الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة كمصدر للمشغولة الخشبية المعاصرة

إعداد

د. أسامه عبد العظيم السعيد مصطفى

مدرس بقسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٩٠) - أبريل ٢٠٢٥

الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة كمصدر للمشغولة الخشبية المعاصرة

إعداد

د/ أسامه عبد العظيم السعيد مصطفى *

الملخص :

هدفت الدراسة إلى استحداث مشغولات خشبية معاصرة قائمة على الاستلهام من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة من خلال التحليل الوصفي والجمالي للمفردات الزخرفية لأسطح الأبواب الخشبية بما تحمله من أبعاد جمالية وكيفية الاستفادة منها كأحد عناصر التراث الشعبي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) باعتباره أنسب المناهج التي تتفق وطبيعة هذه الدراسة، بهدف دراسة وتحليل واقع المشكلة بأهم أبعادها، كما اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لإجراء تجربة الدراسة والتحقق من صحة فرضها.

وتضمنت الدراسة اطارين أولاً: الاطار النظري واشتمل على ثلاث نقاط الأولي: الأبواب الخشبية التراثية وأهميتها جمالياً وتناول الباحث فيها جماليات تلك الأبواب في العمارة التراثية ببعض مناطق المملكة العربية السعودية ومنها (منطقة نجد - المنطقة الشرقية – منطقة الباحة)، والثانية: التكوين العام للأبواب الخشبية التراثية بمنطقة الباحة وتناول الباحث فيها مراحل تصنيع الأبواب الخشبية بمنطقة الباحة، والثالثة: التحليل الجمالي لمختارات من الأبواب الخشبية بعمارة منطقة الباحة التراثية حيث تناول الباحث تحليل تلك الأبواب وفق النقاط التالية (الوصف والتحليل الجمالي للباب- التحليل الشكلي للباب- استخلاص بعض المعالجات التشكيلية الموجودة على أسطح الأبواب).

ثانياً: الإطار التطبيقي اعتمد على ما توصل اليه الباحث من نتائج تم استخلاصها من خلال الإطار النظري للبحث وخاصة التحليل الجمالي لمختارات من الأبواب الخشبية القديمة بمنطقة الباحة وما يشتمل عليه من نظم بنائية وصياغات تشكيلية وأساليب صناعية وتقنيات، فقد تم استحداث خمس مشغولات خشبية (تطبيقات ذاتية للباحث) تضمنت الدراسة النتائج التالية:

- إن العناصر التشكيلية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية تُعد أحد العناصر الأساسية في التكوين المعماري للمباني التراثية.

* مدرس بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية. جامعة المنصورة

- المفردات التشكيلية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة تحمل العديد من الأبعاد الجمالية حيث تتمتع تلك المفردات بالتنوع وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كمصدر لتصميم وتنفيذ مشغولات خشبية معاصرة.

الكلمات المفتاحية: مشغولات خشبية - الأبعاد الجمالية. الأبواب الخشبية. العمارة التراثية.

مقدمه

التراث من أهم المصادر الأساسية للأفكار التي من خلالها يستلهم الفنان أعماله الفنية في مجالات الفنون بشكل عام وفي مجال أشغال الخشب بوجه خاص، فالتراث هو ما يتناقله الأجيال من خلال العادات والتقاليد والفنون المتنوعة، كما أن الفنون على اختلاف أنواعها ومدارسها حققت طفرة فنية في حفظ الحضارات على مر العصور كما ظلت القيم الفنية والجمالية للفنون هي السائدة إلى أمد بعيد وانتشرت الأساليب الفنية من خلال تنوع الحضارات، فالتوظيف الجمالي في التراث الثقافي هو توظيف حسي روحي لا يمكن إدراكه إلا بالمشاهدة والتحقق المقرون بالدراسة والتحليل للمشغولات الفنية التراثية بمختلف أنواعها.

وتعد المشغولات الخشبية أحد أهم الصناعات الحرفية والتي تُعد جزءًا لا يتجزأ من العمارة التقليدية في العديد من الحضارات القديمة، وكانت الأبواب الخشبية المزخرفة تعكس المهارة الحرفية العالية والدقيقة لصناعها، وكانت تُستخدم كواجهات رئيسية للمنازل والمباني العامة. وفقًا لـ بيترسون (١٩٩٦م)[1]، وكانت الأبواب الخشبية المزينة بالنقوش والزخارف النباتية والهندسية تُعتبر رموزًا للوضع الاجتماعي والثراء، وكانت تعكس المكانة الاجتماعية لأصحاب تلك المنازل.

وبالحديث عن الفنون التشكيلية فإن التراث الشعبي يعد أحد أهم مصادر الفنون الذي يجدر بنا الحفاظ عليه، ودراسة وتحليل مكوناته الجمالية ليكون مصدراً خصباً للفنانين ودارسي الفن لاستلهام موضوعاتهم الفنية، فالمجتمعات الجديرة بالبقاء تحافظ على الموروث الثقافي وتستقي منه الأصالة والعراقة، فالتراث الشعبي هو عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من أراء وأفكار ومشاعر وفنون يتناقلونها جيلاً بعد جيل.[2]

إن التراث ليس هو الماضي بكل ما حفل به من تطورات، وما شهده من أحداث تعاقبت عبر العصور، ولكنه الحاضر بكل تحولاته والمستقبل بكل احتمالاته، والتراث بذلك سمة أصيلة من سمات الهوية به تكتمل عناصرها، فتراثنا أمانه في أعناقنا، والحفاظ عليه مسئولية مشتركة بين أفراد المجتمع وهويتنا هي مصد تميزنا ومبعث فخر واعتزاز لنا، بل هي الحصانة الواقية لنا من المؤثرات الخارجية[3]، ويعتمد تأصيل الهوية في الفنون البصرية على مصادرها الفعلية، فالمفردات الزخرفية

1 Peterson, A. (1996). Dictionary of Islamic architecture. Routledge.

2 Haratyk, Anna (2017). Folk Art and Culture in the Historical and Educational Context. Czech- Polish: Historical and Pedagogical Journal.p55.

3 **التويجري،عبد العزيزعثمان(٢٠١٢م)**: التراث والهوية.منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسيسكو: الرباط، المملكة المغربية، العدد (٢٨)،ص٢٦.

ومكملات العمارة الشعبية المتمثلة في الأبواب الخشبية القديمة يُعد مجال يسهم في تحديد الهوية الثقافية للمجتمعات وتاريخها، فمجالات العمارة عبارة عن تشكيل وظيفي إلى جانب كونها تشكيل اجتماعي، تخضع لمؤثرات اجتماعية واقتصادية، إضافة إلى خضوعها لعوامل متعددة تشكل طراز ونسق هذه الزخارف[1].

ويتمتع الوطن العربي بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة بمساحة شاسعة وتنوع في المناطق واختلاف التضاريس والإمكانات البيئية التي أدت إلى اختلاف في المظاهر الاجتماعية، من العادات، والتقاليد، والعمارة، والزخارف والفنون بكافة أشكالها، ومع هذا الامتزاج ازدهرت الحياة الاجتماعية مع الامتداد العمراني، كل هذا أدى إلى تطور بعض الحرف التقليدية وبرز معها الحرفيين والصناع ومنها حرفة النجارة وصناعة الأبواب الخشبية.

وتعتبر الأبواب الخشبية أحد العناصر الرئيسة في التكوين المعماري للمباني التراثية، وجزئاً حيوياً ضمن منظومتها المتكاملة، أكد فيها الحرفي الشعبي جانب الفطنة والموازنة بين المنفعة والجمال من جانب، وبين الخصوصية من جانب آخر.

ولقد رسم الفنان على هذه الأبواب بألوان وصبغات محلية وزخارف هندسية سواء كانت دوائر أو مثلثات أو خطوط بأشكالها المتعددة بأبسط الأدوات، فلقد تنوعت ما حملته تصاميم هذه الأبواب من مضامين جمالية ارتبطت بشكل واضح بالأنساق والطُرز المعمارية لكل منطقة من مناطق المملكة، معبرة عن الخصائص والسمات العامة لطبيعة الفنون في تلك المنطقة، وبالعديد من العوامل التاريخية والثقافية التي تشكلت بمقتضاها تلك المضامين.

ونظراً لما تشهده منطقة الباحة من اندفاع سريع نحو العمارة الحديثة بما تحويه من أساليب وخامات عصرية فقد تأثرت العمارة التراثية تأثراً سلبياً، حيث بدأت في الاختفاء تدريجياً مما أدي إلى اندثار العديد من الحرف والفنون الشعبية المرتبطة بتلك العمارة والتي من بينها صناعة (الأبواب الخشبية القديمة) بما تحويه من أبعاد جمالية لأسطح تلك الأبواب من وحدات زخرفية ونقوش وقيم فنية وأساليب تشكيل متنوعة.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما امكانية الاستفادة من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة في استحداث المشغولات الخشبية المعاصرة ؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:.

- التحليل الوصفي والجمالي للمفردات الزخرفية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة بما تحمله من أبعاد جمالية وكيفية الاستفادة منها كأحد عناصر التراث الشعبي.

1 John, Kevin (2003) Blobitecture,Waveform Architecture and Digital Design. USA: Rockport.

- استحداث مشغولات خشبية معاصرة قائمة على الاستلهام من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:.

- تسهم الدراسة الحالية في توثيق عناصر أسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، من خلال دراسة وتحليل زخارفها وسماتها وأبعادها الجمالية كأحد العناصر الأساسية في التكوين المعماري للمباني التراثية.
- تقدم الدراسة الحالية رؤية فنية معاصرة للمشغولة الخشبية قائمة على الاستلهام من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية .

فرض الدراسة:

يفترض الباحث أن:

يمكن استحداث مشغولة خشبية معاصرة قائمة على الاستلهام من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) باعتباره أنسب المناهج التي تتفق وطبيعة هذه الدراسة، بهدف دراسة وتحليل واقع المشكلة بأهم أبعادها، كما اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لإجراء تجربة الدراسة والتحقق من صحة فرضها.

الإطار النظري للدراسة:

- **أولاً: الأبواب الخشبية التراثية وأهميتها جمالياً:**

لفظة(الباب) جاءت في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرة مؤكدة أن باب أي شيء هو من أهم أقسامه ومكوناته، ومن الآيات التي ذُكر فيها الباب على سبيل المثال في قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ** ﴾[البقرة: ٥٨].

وقال تعالى:﴿ **وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ** ﴾[يوسف: ٦٧].

وتعد صناعة الأبواب من الصناعات الهامة التي لجأ إليها الانسان لتلبية متطلبات الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، إضافة لما يحققه من خصوصية للمكان، فمنذ أن اكتشف الانسان خامة الخشب من خلال تواجده في الطبيعة على هيئة أشجار متنوعة، قام بتشكيل تلك الأشجار واستخدامها في جميع ما يحتاج إليه من متطلبات الحياة من أثاث وأبواب ونوافذ وغيرها، فقد عُرفت

الأبواب في العصور التاريخية منذ القدم حيث كان للمنزل في للمجتمعات الإنسانية أهمية بالغة لاسيما في مظهرها حيث تعكس أبعاداً كثيرة من بينها الأبعاد الاقتصادية و الجمالية، حيث يجمعا سمات شكلية وزخرفية تعكس الذوق العام بالإضافة للكثير من المفاهيم والتي منها العادات والتقاليد والأعراف إضافة إلى تأثير المناخ العام.

فمن أهم العناصر المعمارية لتلك المنازل هي مداخلها التي تعتبر مفصل الارتباط ما بين الداخل والخارج، وهي الأبواب والتي تتميز بجمال مخططاتها الهندسية، فالأبواب هي من أهم الأجزاء التكميلية لشكل المدخل وتصميمه حتى يمثل بعد ذلك بما يتميز به من تقنية وعناصر زخرفية جمالية وخدمية نمطاً حضارياً واسلوباً فنياً، فالأبواب من العناصر الرئيسية في العمارة العربية الإسلامية نظراً لأهميته المتمثلة في الأداء الوظيفي[1].

والمتأمل في معنى لفظة الباب بما نعرفه من استخدامات كثيرة نجد أنه هو ما يُسد به المدخل، كما أنه يمكن من خلاله الدخول إلى المكان، والمتتبع لفنون الحضارات المختلفة على مر العصور يجد أن القدماء المصريون هم أول من استخدم خامة الأخشاب فهناك الكثير من الأعمال التي مازالت موجودة دليلاً على إبداع الفنان المصري القديم في هذا المجال.

كما ازدهرت حرفة النجارة وصناعة الأعمال الخشبية المتنوعة في عصر البطالمة في مصر واهتمامهم بزراعة الاخشاب، وبعد الاحتلال الروماني لمصر وانتشار المسيحية دخلت عناصر ثقافية جديدة ارتبطت بوعي الشعب المصري تلك الحقبة القبطية والتي تقع بين العهدين المصريين، اليوناني المجاور للفرعوني من جهة والإسلامي من جهة أخرى[2].

وقد تمتع النجارون الأقباط بمهارة كبيرة في تشكيل الاخشاب من حيث الدقة في استخدام فن الحفر على الخشب إلى جانب الحشوات والأشرطة الزخرفية المتنوعة والتي ظهرت في الأبواب، كما ظهرت أيضاً الزخارف المنفذة بطريقة الحفر وهي عبارة عن وحدات هندسية تتكون من أشكال كالمثلث والمربع والمسدس إضافة إلى الوحدات النباتية[3].

وبعد الفتح الإسلامي لم يلبث النجارون والصناع المسلمون أن طوروا أساليبهم الفنية بعد أن شاعة كراهية تصوير الكائنات الحية، فنجد في العصر الأموي أن الزخارف التي كانت محفورة على الأخشاب عبارة عن حشوات لوحدات من النباتات مع الزخارف الهندسية، وقد امتد هذا الأسلوب في الزخرفة على الأخشاب إلى العصر العباسي شكل(١)، والذي ظل سائداً وقد انتقل إلى مصر على يد

---

[1] **زاير، صلاح الدين محسن(2012م)**:الأبواب الخشبية في الدور التراثية قيمة فنية وصورة حضارية، مجلة كلية الآداب، جامعة ميسان، العدد99، ص 427.

2 **عكاشة، ثروت(1976م)**:الفن المصري، تاريخ الفن، دار المعارف، القاهرة، ص1379.

3 **درويش، منير مصطفى(1971م)**: دراسة لون من ألوان النجارة الشعبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص17.

أحمد بن طولون، فنجد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة الأبواب الخشبية المنقوشة والتي يظهر فيها عناصر من الطبيعة كالمراوح النخيلية وتفريعات أوراق العنب وعناقيده[1].

وفي العصر الفاطمي تطورت فنون الحفر على الأخشاب "وانتشرت الزخارف المحفورة بطريقة الحفر المائل حيث بدأ الفنان بمعالجة الموضوعات النباتية أكثر دقة إضافة إلى استخدامه للأشكال الحيوانية شكل(٢)، ومن أهم النماذج التي تظهر فيها تلك الزخارف الحشوات الموجودة على مصراعي الباب الذي أمر بعمله الحاكم بأمر الله، شكل(٣)"[2]، "أما في العصر الأيوبي والمملوكي في القاهرة نلاحظ التطور الكبير في أشكال الزخارف المحفورة على الاخشاب وخاصة الأبواب والتي استخدم فيها الأشكال النجمية والمزخرفة بالفروع النباتية، شكل(٤)"[3].

وقد كانت أبواب الدور في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، كانت تصنع من الخشب المزخرف بالنقوش، وكان من أهم أصناف الأخشاب المستخدمة في صنعها هو خشب الساج الهندي، وكان الباب يثبت عليه مطرقة عبارة عن حلقة تدور بلولب يضرب بها الباب، هذا النوع من المطارق كان شائع الاستخدام إلى عهد قريب في منطقة الخليج العربي، كما اشتهرت المملكة العربية السعودية بشكل عام ومنطقة الباحة بشكل خاص بجمال الأبواب الخشبية القديمة التي زُينت بزخارف ونقوش ذات طابع هندسي ونباتي[4].

ويرى الباحث إن الزخارف المنقوشة والمحفورة على الأبواب الخشبية القديمة في مختلف العصور والحضارات تعد مخزوناً فكرياً وبصرياً للفنان الشعبي يستمد منها حتى اليوم في ابداعاته التي توارثها منذ عصور قديمة وخاصة فيما ينتمي إلى الفن الاسلامي.

1 **علام، نعمت إسماعيل(1977م)**:فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ص63.
2 **سليم، ايمن فؤاد(1992م)**:الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ص423.
3 **علام، نعمت إسماعيل(١٩٧٧م)**: مرجع سابق،ص١٩٣.
4 **الصباغ، رمضان (2003)**: جماليات الفن" الإطار الأخلاقي والاجتماعي"، دارا لوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص11.

شكل(١)

باب من الخشب - سامراء- العصر العباسي

المصدر/

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448654

Press: 4-5-2024

شكل(٢)

حشوة خشبية ذات نقوش نباتية تنتهي برأس حيوان- العصر الفاطمي

المصدر/

http://www.museumwnf.org/images/lo_res/objects/isl/eg/1/28/1.jpg

Press: 4-5-2024

شكل(٣)

أحد مصراعي باب الحاكم بأمر الله- متحف الفن الإسلامي- القاهرة-

العصر الفاطمي حفر على الخشب

المصدر/

https://islamicart.museumwnf.org/database_item.php?id=object;isl;eg;mus01;27;ar

Press: 4-5-2024

شكل(٤)

مصراعي باب خشبي بزخارف نجمية – العصر المملوكي

المصدر/

https://www.metmuseum.org/ar/art/collection/search/444812

Press: 4-5-2024

ويُعد الجانب الزخرفي في التشكيل على الأجزاء الخشبية وخاصة الأبواب القديمة في العمارة التراثية في المملكة العربية السعودية جزءاً من ثقافتها، تلك الزخارف التي تزين مبانيها تضفي عليها شخصيتها المميزة والمنفردة والتي برزت بنزعة الفنان الحرفي الفطرية حيث ظهرت بأساليب متميزة، فقد كان الاعتماد على المنتجات البيئية المحلية من الطين والجبس وبشكل خاص على الأخشاب، "فكانت جذوع النخل تستخدم في الأسقف والنوافذ وفي عمل الأبواب الكبيرة للعمارة التراثية بينما لم تصلح تلك الأخشاب في الاستخدامات الجمالية الخاصة بعمليات الزخرفة والتزيين"[1]، ولكن هناك أنواع أخرى مختلفة من الأخشاب المحلية استخدمت في ذلك الغرض والذي يلائم عمليات الزخرفة من نقش وحفر.

كما أن التزيين من أهداف الزخرفة على الأبواب الخشبية في العمارة التراثية ، فالأبواب كانت بمثابة المسطح الأساسي للزخرفة عليها من نقش وحفر بأساليب متنوعة سواء كان الحفر بارزاً أم غائراً، وقد كانت كثافة تلك الزخارف وتكويناتها تعتمد على عدة عناصر، ومنها "المكانة والأهمية الوظيفية للفراغ، ومساحة المسطح المنفذ علية ،إضافة إلى ذلك طبيعة الخامة المستخدمة والناحية الاقتصادية لصاحب المنزل، وبرغم محدودية العناصر الزخرفية إلا أنها تعددت في تكويناتها وتشكيلاتها الزخرفية مما يدل على براعة الفنان الحرفي وتمكنه من مهنته"[2]، تلك الزخارف اتسمت بأشكال هندسية كالدائرة والمربع والمثلث إضافة لاستخدامات الخطوط المتنوعة من مقوسة إلى مستقيمة في تكوينات وعلاقات زخرفية جمالية، بالإضافة إلى الاشكال النباتية.

ان الطرز المعمارية التقليدية السائدة في مناطق المملكة العربية السعودية تجسيداً للهوية المحلية الأصيلة، حيث كانت البيئة الطبيعية هي العامل الأساسي الذي حدد اختيار مواد البناء وطرق التشييد، ولقد أدى التنوع الجغرافي والبيئي داخل المملكة إلى إثراء الطابع المعماري، مما منح كل منطقة خصوصيتها المميزة. ومع ذلك تشترك هذه الأنماط في أسس مشتركة، لعل أبرزها تلبية متطلبات الفردية والخصوصية، بينما تظهر اختلافات جوهرية في تفاصيلها وفقاً لخصائص كل موقع.

"فالبيوت في منطقة الجنوب صنعت من الأحجار، والشمال صنعت من اللبن، بينما تتبع ألوان البيوت وزخارفها والتي تتواجد على الجدران والأبواب والنوافذ الخشبية وغيرها لمفردات المكان التي ميزت كل منطقة عن الأخرى، وقد فرق المختصون في تراث المملكة العمراني بين عدة طرز عمرانية، هي طراز المنطقة الوسطى، والطراز النجدي، وطراز المنطقة الشرقية، وطراز المنطقة الغربية، وطراز المنطقة الجنوبية، وغيرها من الطرز المختلفة حسب طبيعة كل منطقة، فلكل نوع من أنواع تلك الطرز خصائصه وزخارف ومواده المستعملة"[3].

---

[1] **الوايل، سعيد عبد الله(1999)**:الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، دارالملك عبد العزيز، الرياض، ص77.

2الفيصل، حنان فيصل(2005م): الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأردن، كلية الدراسات العليا، ص29.

3 السعودية، الهيئة السعودية للمقاولين(2019م): البيوت السعودية من حائل إلى نجران ومن الاحساء إلى جده، إصدار خاص بمناسبة اليوم الوطني(90)، ص10.

كما تشكل الأبواب التراثية القديمة بالعمارة السعودية جزءاً من الهوية المحلية للمنطقة، فكل منطقة من مناطق المملكة تمتلك تصاميم وزخارف مميزه للأبواب، وهذا ما يساهم في التميز والتعرف على المنطقة. "فالأبواب القديمة خير شاهد على الزمن الجميل والماضي المليء بالذكريات، تلك الأبواب التي تفوح منها رائحة الاصالة التي مازالت تجوب الذاكرة برائحتها وتصميماتها ورونقها العفوي الذي ينسجم مع المكان والزمان من خلال تشكيلاتها البسيطة وزخارفها ونقوشها المميزة "[1]، وفيما يلي عرض لبعض طرزالأبواب الخشبية التراثية في العمارة السعودية القديمة.

١. جماليات الأبواب الخشبية التراثية بمنطقة نجد:

تمثل نجد في الوقت الحاضر معظم مساحة المملكة العربية السعودية "حيث تغطي عدداً من المناطق والتي منها "منطقة الرياض، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة الجوف وأجزاء من المنطقة الشرقية ومن منطقة المدينة المنورة، ومن منطقة مكة المكرمة ومن منطقة تبوك"[2]، كما أن أهم ما تتميز به منطقة نجد هو تزيين الأبواب والنوافذ بالزخارف ذات الألوان الزاهية كالأصفر والأزرق والأحمر والأخضر والأسود " فنجد الأبواب القديمة فيها كانت تصنع من خشب الأثل وجذوع النخل المحلية، وتتم زخرفة الأبواب بوحدات زخرفية مستمدة من البيئة المحلية، تلك الزخارف التي تمتاز بالبساطة والتلقائية ، وقد لجأ الفنان الشعبي للمبالغة في بعض العناصر والوحدات بهدف إبرازها من خلال التكبير في مساحتها أو من خلال اختياره الألوان أو تحديدها باستخدام الخطوط"[3]، كما تعتمد تلك الزخارف على الوحدات الهندسية كالمثلث والدائرة والمربع بالإضافة إلى الخطوط المتقاطعة، كما تعتمد أيضاً على الزخارف النباتية والتي تحاكي الورود واوراق الشجر وسعف النخيل وعناقيد العنب شكل (٥).

كما أن للأبواب بمنطقة نجد مسميات أطلقت عليها والتي من بينها " باب الدار أو ما يسمى بالمداخيل، وباب الصفة، وباب الدرجة، وباب القهوة، وباب الروشن، وباب الجصة، وباب الخوخة، وباب الحوش، وباب الكمار، وباب بيت الدرجة"[4].

---

1 صراي، حمدي(2020م): مقال بعنوان الأبواب القديمة مدخل إلى الذكريات، صحيفة الاتحاد، العدد(16598)، ص31.

2 الموسوعة العربية العالمية(1999م): مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، ص221.

3 نبوي، أسماء محمد(2018م): جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد(3)، العدد(12)، ج(2)، ص22.

[4] **لفيصل، حنان فيصل(٢٠٠٥م):** الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٢٩.

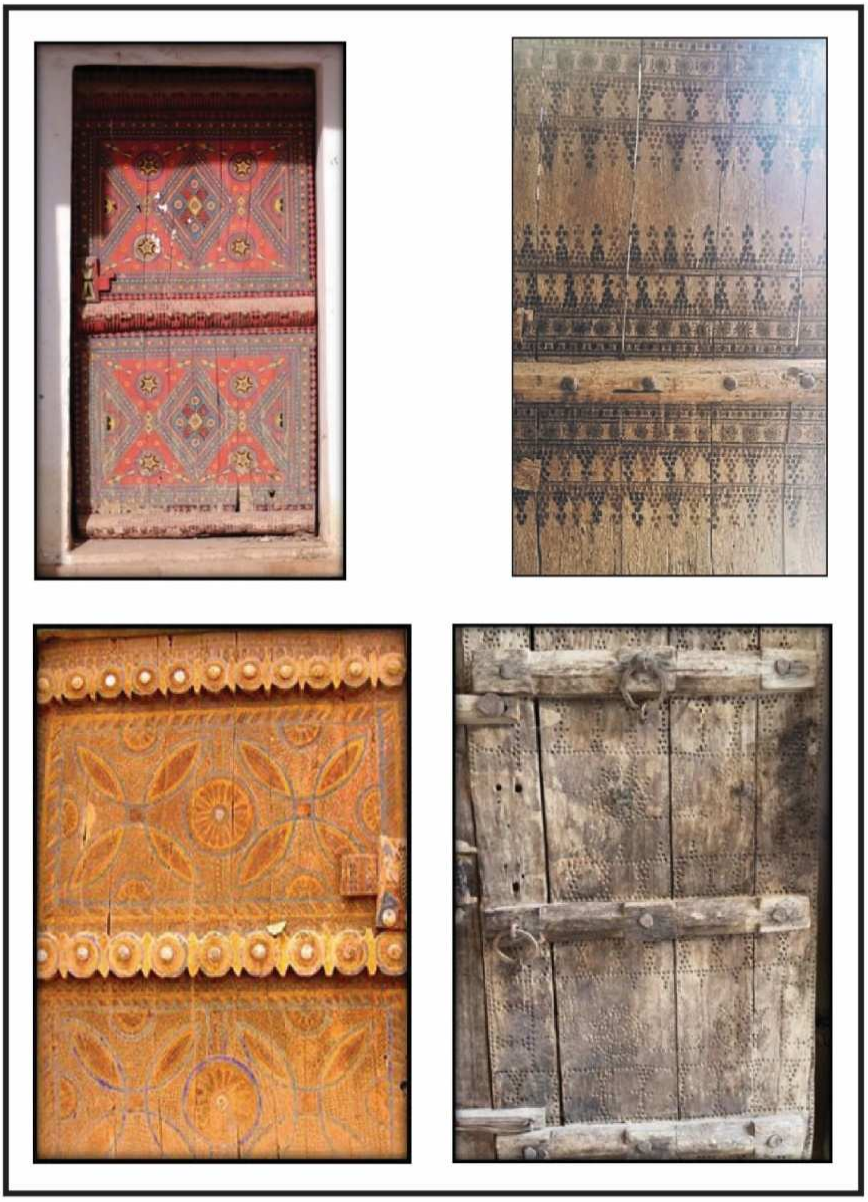

شكل(٥)

نماذج من الأبواب بمنطقة نجد

المصدر/ https://twitter.com/3v_qk

٢. جماليات الأبواب الخشبية التراثية في المنطقة الشرقية:

تُعد الأبواب الخشبية في المنطقة الشرقية من جزء من مكونات العمارة التي لها مكانة خاصة في واجهة المبنى التقليدي، حيث أنه يوضح الحالة الاقتصادية لصاحب المنزل، "ويتضح ذلك في أبواب المباني الكبيرة والقصور التي يمتلكها العوائل الميسورة والتي تظهر بنمط وأشكال وزخارف متميزة عن غيرها، وقد أطلق أهالي المنطقة على هذه الأبواب عدة مسميات خاصة والتي منها: الباب المسماري، وهو من الأبواب التي عرفت بقوتها وشكلها الذي تميزه صفوف المسامير المقببة، والباب المقطّع، حيث يتكون من مجموعة من القطع التي تسمى مناظر وهو من الأبواب الخفيفة ويعد من الأبواب الداخلية حيث يقتصر استخدامه في المرافق الداخلية للمنزل، وباب أبو خوخة، وهو من الأبواب التي تمتاز بوجود باب صغير يسمى خوخه يكون بداخل الباب الكبير حيث يستخدم للخروج والدخول دون الحاجة لفتح الباب بأكمله، والباب البغدادي، وهو من الأبواب الحديثة نسبياً في العمارة التقليدية فكل مصراع من مصراعيه يتكون من قطعة واحدة من الأخشاب دون عمل وصلات ويتميز بعمل حليات وخطوط وزخارف مفرغة يتم تثبيتها في واجهة الباب، وباب بوصاير، ويتكون أيضاً من قطعة واحدة مكونه من عدة شرائح خشبية متراصة بجانب بعضها البعض، والباب البادوري "شكل(٦)[1].

أما مصطلح "دروزاة" فكان يطلق على الباب الخارجي للمبنى والذي يتكون عادة من جزئين يتحكم في دوران كل جزء "صاير الباب" الذي له نتوء من أعلى ومن أسفل يدخل في تجويف في إطار الباب يسمح له بالدوران والحركة"[2].

شكل(٦)

مجموعة من الأبواب الخشبية القديمة بالمنطقة الشرقي –المملكة العربية السعودية

المصدر/كتاب الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية –الوايل، سعيد عبد الله

[1] **الوايل، سعيد عبد الله(١٩٩٩)**:الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية،مرجع سابق، ص٧٧.

[2] **المرجع السابق**: ص٨١.

٣. جماليات الأبواب الخشبية التراثية في منطقة الباحة:

تعد منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية من المناطق الغنية بمباني التراث العمراني المتميز، حيث تنتشر القرى والقصور التراثية المتميزة بعمارتها ومكانتها في المنطقة، تلك العمارة التي تضم الكثير من العناصر المكونة لها والتي من بينها الأبواب الخشبية القديمة الغنية بالزخارف والنقوش التي تزين واجهاتها.

كما أن لها العديد من المواصفات والأبعاد التي تختلف حسب الغرض والمكان المعد له، فأغلب الأبواب صنعت من الأخشاب المتوفرة في البيئة المحلية ويتم اختبارها بعناية من حيث المتانة والقدرة على تحمل الظروف البيئية، كما أن للبيئة دور رئيسي في اختيار نوعية الأخشاب التي تدخل في صناعة تلك الأبواب، حيث يقوم الحرفي باختيار نوعية الأخشاب من شجر العرعر أو العتم أو السدر وغيرها من الأشجار، ويتم تقطيع جذوع تلك الأشجار وإعدادها في شكل ألواح يصل سمكها إلى حوالي ٨سم، وعرض٢٠سم وبأطوال تصل إلى حوالي مترين تقريباً. وتتمتع الأبواب بمنطقة الباحة بأشكال فريدة تمتلئ بالنقوش التي يغلب عليها الطابع الهندسي والنباتي من خلال عمليات الزخرفة بواسطة النقش والحفر، إضافة إلى الألوان ذات الطابع التقليدي التي استخدمت فيها مثل الألوان الداكنة كالبني والأخضر والازرق والتي تعكس التراث الثقافي المميز للمنطقة، وتختلف مواصفات الأبواب الخشبية القديمة بمنطقة الباحة بحسب التصاميم والتقاليد المحلية، فنجد أن هناك بعض السمات والمواصفات لتلك الأبواب بشكل عام حيث تنقسم إلى نوعين أساسيين هما:

- النوع الأول: عبارة عن أبواب ذات ضلفتين(مصراعين)، شكل(٧).
- النوع الثاني: عبارة عن باب ذو ضلفه واحدة، والذي يُعرف باسم(درب)، شكل(٨).

وتستخدم الأبواب بصفه عامة كمدخل رئيسي للمنزل إلى جانب استخداماتها كمداخل للغرف أيضاً.

شكل(٧)

باب ذو ضلفتين- بقرية الملد التاريخية

المصدر/ تصوير الباحث

شكل(٨)

باب ذو ضلفه واحدة (درب)

المصدر/

https://twitter.com/musaedhulis/status/1220266438814064641

ثانياً: التكوين العام للأبواب الخشبية التراثية بمنطقة الباحة:

يتعرض الباحث للتكوين العام للأبواب الخشبية التراثية بمنطقة الباحة ومراحل تصنيعها، حيث تمتاز الأبواب التراثية في منطقة الباحة وفي العديد من مناطق المملكة تمتاز بتصاميم فريدة وبنية تقليدية تعكس الثقافة والفنون المحلية، حيث تتكون هذه الأبواب عادةً من العديد من الأجزاء التقليدية والتي منها:

- **الإطار الخارجي:** أو ما يسمى (حلق الباب) وهو عبارة عن (عتبه) من الخشب تكون في الأسفل و(جباهه) من الخشب أيضاً وتكون في أعلى الباب و(عابران) في كلا الجانبين للباب، والعابر عبارة عن عمود خشبي يصل طوله إلى حوالي 2م وعرضه حوالي 20سم، كما يصل سمكه من 8سم إلى 10سم تقريباً، شكل(9).
- **الباب:** ويكون خلف الحلق أو إطار الباب مباشرة حيث يتم تزيينه بأنماط نحتية ونقوش يدوية تعكس التراث المحلي للمنطقة.
- **المفصلات:** وتكون عبارة عن نتوء من الأعلى يسمى(يد) وقطعة حديدية عبارة عن حرف (L) ذات نتوء تسمى (حذوة) تكون بمثابة مفصلات تمكن الباب من الفتح والإغلاق شكل(10).
- **المقبض والقفل:** يكون المقبض والقفل غالبًا مزخرفين يدويًا بتفاصيل جميلة

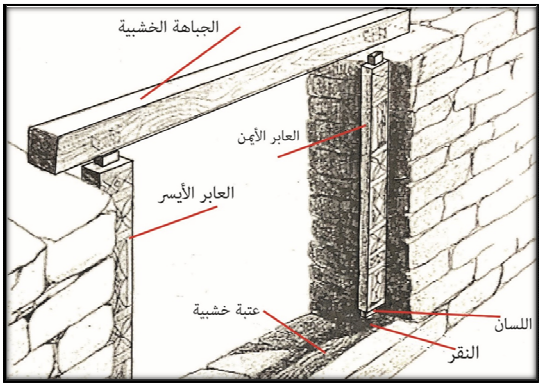

شكل(٩)

شكل يوضح مكونات الإطار الخارجي للباب

المصدر/ (الغامدي، علي بن مسفر،١٩٩٨م،ص٦٠)

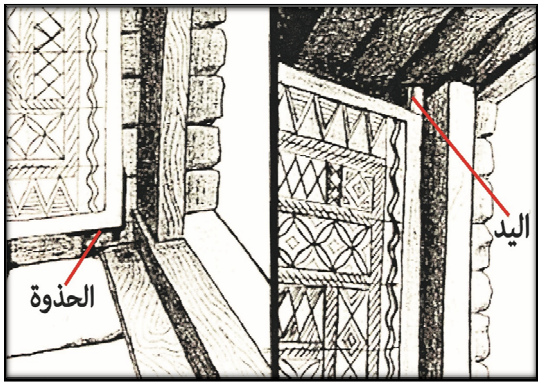

شكل(١٠)

شكل يوضح مفصلات الباب

المصدر/ (الغامدي، علي بن مسفر،١٩٩٨م،ص٦٠)

١. مراحل تصنيع الأبواب الخشبية التراثية بمنطقة الباحة:

تمر الأبواب الخشبية القديمة بعدة مراحل في عملية تصنيعها وتلك المراحل تبين لنا مدى ما وصل إلية النجار الشعبي من تقنيات وأساليب تتماشى مع خامة الاخشاب، كما يتبن لنا أيضاً مدى فهمه لمتطلبات الخامة والأدوات التي تساعده في عملية التصنيع، ومن تلك المراحل ما يلي:

- **مرحلة اعداد وتجهيز الألواح الخشبية للأبواب:**

حيث يقوم الحرفي بتوصيلها من خلال تلاحمها مع بعضها عن طريق الوصل بالدسرة الخشبية إلى أن يتم اكمال مساحة الباب، شكل(٨).

- **مرحلة التغطية الأبواب:**

تتم عملية التغطية عن طريق الشرائح الخشبية والتي تسمى بالجلايل والتي يبلغ سمكها حوالي ٢سم تقريباً وعرضها حوالي ٢٠سم، بينما الطول يكون بنفس عرض الباب سواء كان الباب درب، أو مصراع، حيث تستخرج تلك الشرائح الخشبية من أشجار الطلح وهي أشجار تتميز بأن اليافها متماسكة ويسهل بالتالي الحفر والزخرفة عليها.

- **مرحلة تثبيت الشرائح على الباب:**

عملية تثبيت الشرائح على الباب تتم بشكل مبدئي بمسامير خشبية، أو ما يطلق عليها(كوايل) إلى أن يتم زخرفة الباب وحفرة ثم يعاد تثبيتها بمسامير من الحديد المصنوع محلياً، وقبل أن يتم طرق تلك المسامير الحديدية يتم عمل ثقوب لها من أجل تجنب حدوث أي تشققات للأخشاب أثناء عملية التثبيت لها، شكل(١١).

- **مرحلة وضع العوارض الخشبية للباب من الخلف:**

في هذه المرحلة يكون الغرض من وضع العوارض الخشبية هو زيادة تماسك الباب، ويتم تثبيتها عن طريق الكوايل الخشبية والمصنوعة من شجر العتم أو يتم تثبيتها من خلال مسامير حديدية، شكل(١١). ونجد أن كل من الدرب والمصراع يتشابهان في عملية التنفيذ، ولكن يختلفان في عدد الألواح الرأسية المكونة لها حيث نجد أن عدد الألواح التي يتكون منها الدرب تتراوح ما بين أربعة إلى خمسة ألواح رأسية، بينما نجد في المصراع تتراوح الألواح الرأسية المكونة له ما بين ستة إلى تسعة ألواح.

وبالنسبة للباب ذو الضلفتين عند عملية تصنيعه يكون قطعة واحدة ثم يقسم إلى ضلفتين متساويتين ويكون هذا التقسيم من خلال عمل شطف مائل بهدف منع الرؤية بالإضافة لمنع دخول الهواء والاتربة داخل المنزل، شكل(١٢).

- **مرحلة عمل المفصلات للباب:**

يتم عمل مفصلات للباب وذلك لسهولة عملية حركة فتح وغلق الباب حيث يتم عمل نتوء في أطارف الأبواب من أعلى وأسفل، ويسمى النتوء في الجزء الأعلى من الباب (اليد)، شكل(١٣)، بينما في الجزء السفلي يتم تركيب قطعة من الحديد على شكل حرف(L) ذات نتوء بسيط تسمى (حذوة)، شكل(١٤)، حيث يوضع لها قطعة من الحديد محفورة يتم تثبيتها في عتبة الباب الخشبية اسف الباب يتم اسقاط نتوء الحذوة فيها[1].

[1] **الغامدي، علي مسفر أبو عالي(١٩٩٨م):** الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة:دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

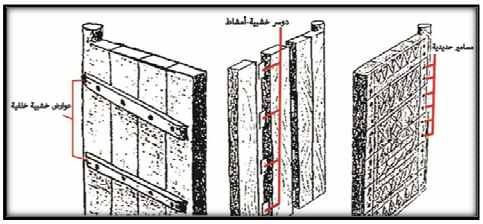

شكل(١١)

شكل يوضح مرحلة تثبيت الشرائح على الباب ووضع العوارض الخشبية للباب من الخلف

المصدر/ (الغامدي، علي بن مسفر،١٩٩٨م،ص٨٤)

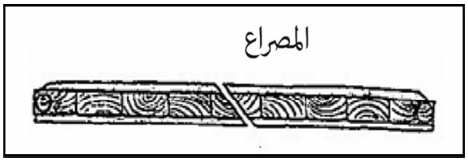

شكل(١٢)

شكل يوضح الشطف المائل في الباب ذو الضلفتين

المصدر/ (الغامدي، علي بن مسفر،١٩٩٨م، ص٨٤)

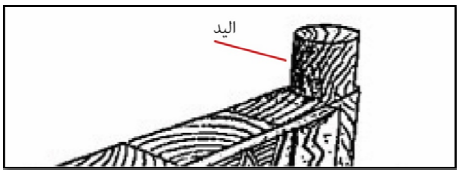

شكل(١٣)

شكل يوضح المفصلة العلوية للباب(اليد) على شكل نتوء

المصدر/ (الغامدي، علي بن مسفر،١٩٩٨م،ص٨٥)

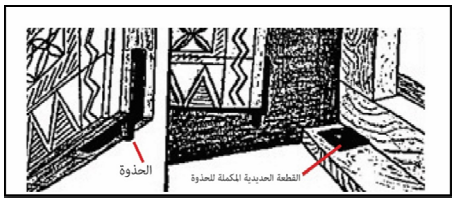

شكل(١٤)

شكل يوضح المفصلة السفلية للباب(حذوه)

المصدر/ (الغامدي، علي بن مسفر،١٩٩٨م،ص٨٥)

ثالثاً: التحليل الجمالي لمختارات من الأبواب الخشبية بعمارة منطقة الباحة التراثية:

يتناول الباحث تحليل تلك الأبواب الخشبية التراثية وفق النقاط التالية:

- الوصف والتحليل الجمالي للباب.
- التحليل التشكيلي للباب.
- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجودة على الباب.

وقد تناولت الباحث أربعة مناطق تراثية ببعض مدن وقرى منطقة الباحة تتواجد بها تلك الأبواب بهدف الوصف والتحليل الجمالي والشكلي لها، وكذلك استخلاص بعض الوحدات الزخرفية المتواجدة على تلك الأبواب الخشبية للاستفادة منها في الجانب التطبيقي للدراسة، ومن تلك المناطق التراثية المتواجد بها الأبواب القديمة ما يلي:

١- بعض الأبواب الخشبية القديمة في حصن الأخوين بقرية الملد بنيت عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، وقد تم اختيار عدد (٥) أبواب منها.

٢- بعض الأبواب الخشبية القديمة بالقرية التراثية فوق سوق السبت بمحافظة بلجرشي والتي تعد من أشهر أسواق العرب قديماً والتي يعود تاريخ بناء معظم منازل القرية التراثية فيها إلى القرن الثاني عشر هجرياً ، وقد تم اختيار عدد(٣) أبواب منها.

٣- بعض الأبواب الخشبية القديمة بقرية الموسى التراثية موجودة والتى يقدر عمرها بحوالي اكثر من ٧٥٠ عام، وقد تم اختيار عدد(٣) أبواب منها.

٤- بعض الأبواب الخشبية القديمة بالقرية التراثية ببني سار بالقرب من قصر بن رقوش والتي تم بناؤها تقريباً عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م، وقد تم اختيار عدد(٣) أبواب منها.

١- بعض الأبواب الخشبية القديمة في حصن الأخوين بقرية الملد بنيت عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م:

- **باب رقم**(١)، **شكل**(١٥):

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب من ضلفتين تم تقسيم كل ضلفه منها إلى مساحات رأسية وأخرى أفقية، مكونة شرائط زخرفية متراصة بجوار بعضها البعض، تلك الشرائط التي تتضمن الوحدات الزخرفية التي تنوعت ما بين الشرائط الرفيعة والشرائط العريضة مما أحدث تنوع في المساحات المكونة لضلفتي الباب، كما يغلب على تلك الزخارف المحفورة على الباب الخشبي الطابع الهندسي والذي تمثل في أشكال كالمثلث والمعين بالإضافة إلى الخطوط المنكسرة والمائلة والمتوازية والمتقاطعة، كما نجد أن أعلى الباب وأسفله يتخذ شرطاً زخرفياً بعرض الباب بأكمله، عبارة عن مجموعة من المثلثات المتكررة بجانب بعضها البعض تعلو رؤوس تلك المثلثات اشكال معينة اضافت تنوع في شكل الوحدة، وبين الشريطين العلوي والسفلي للباب تم عمل اطار عام باللون الأصفر بداخلة خطوط مائلة محفورة ومن ثم قسم الباب الى مجموعة من المساحات الطولية والعرضية تم توزيع الوحدات الزخرفية بداخلها والتي تتنوع فيما بينها، كما نلاحظ هنا استخدام الألوان التي أضافت قيمة جمالية للباب بجانب النقوش والحفر، كما نلاحظ التكرار في الوحدات المستخدمة بمساحات متنوعة و برغم أن الباب عبارة عن ضلفتين إلا أن المساحات والوحدات الموجودة على كلا الجانبين لا يوجد فيها تماثل متطابق للوحدات المكونة للشرائط الزخرفية ،مما أضاف للباب تنوع في الأشكال والمساحات بالإضافة لعدم الإحساس برتابة الأشكال مما أضاف للباب قيمة جمالية وفنية.

شكل (١٥)

الباب رقم(١) –بقرية الملد – منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (١):

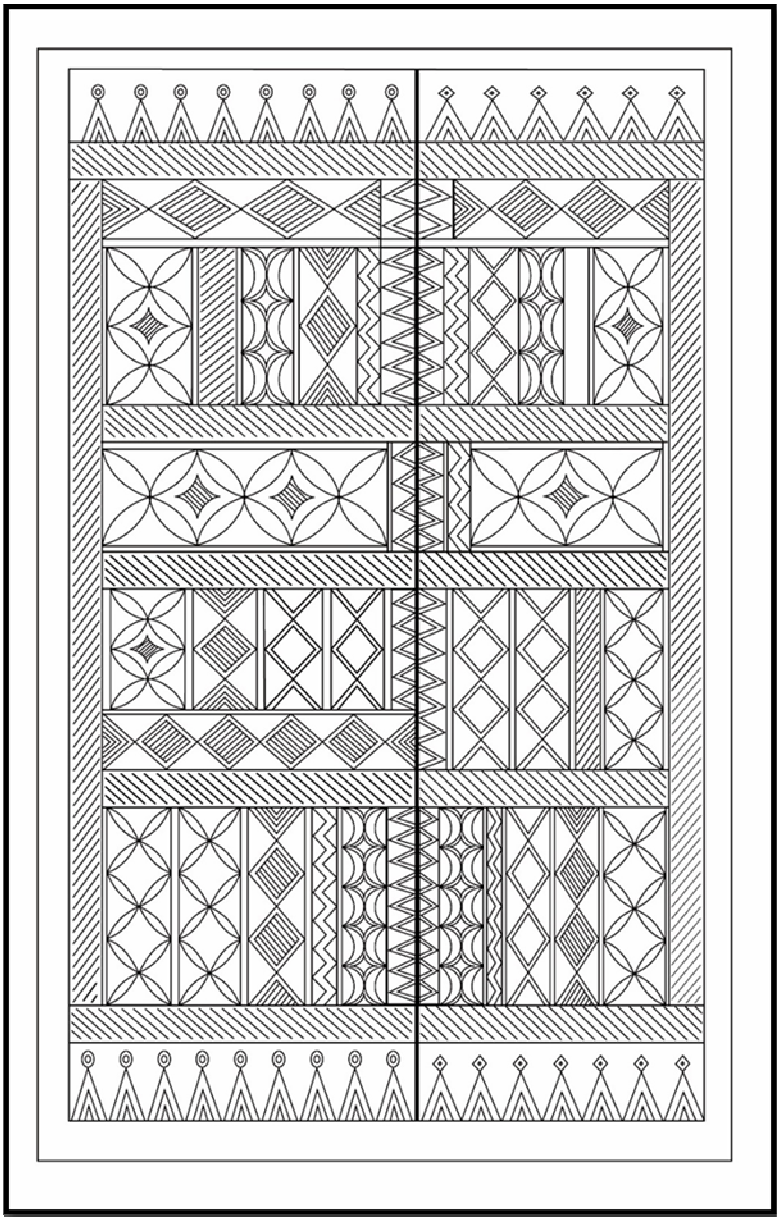

شكل (١٦)

التحليل التشكيلي للباب رقم (١)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(١):

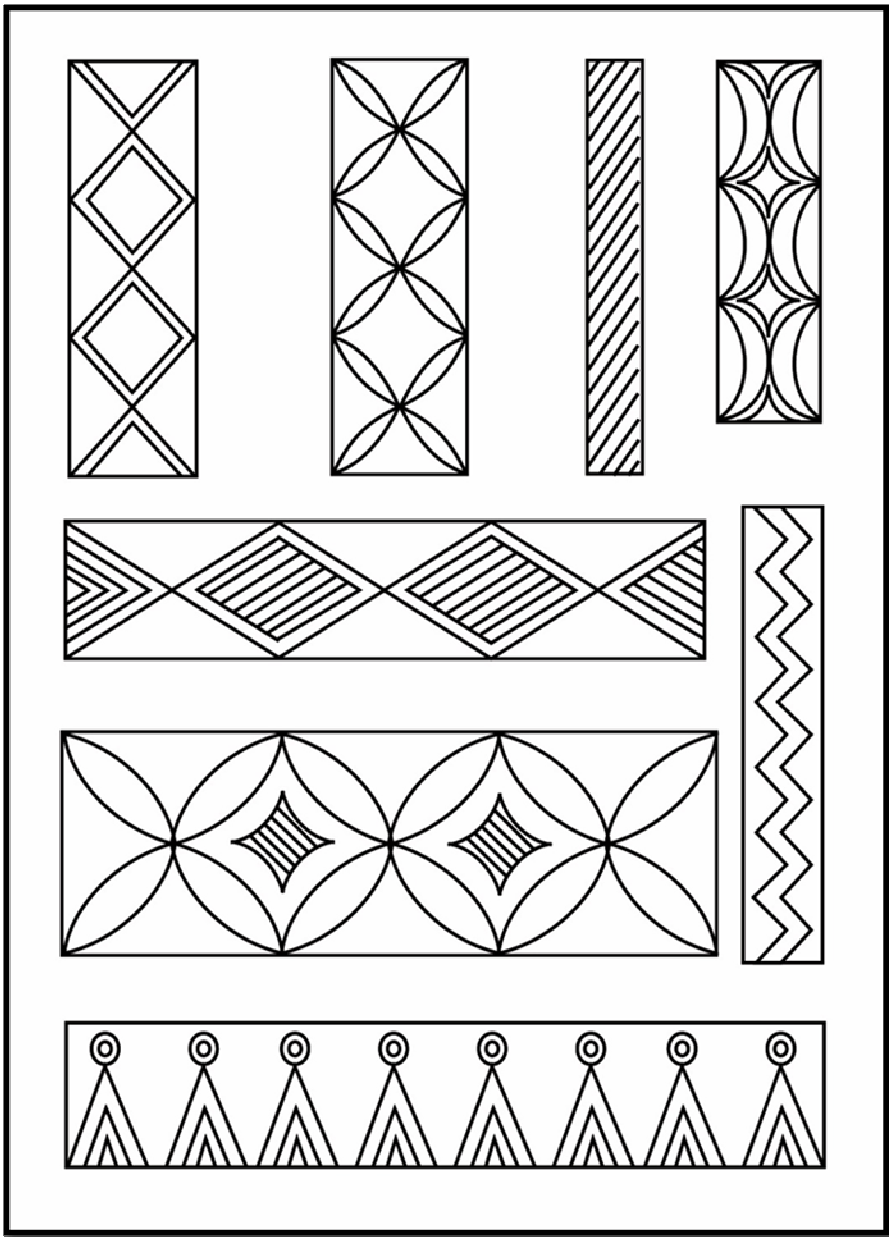

شكل (١٧)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(١)

▪ **باب رقم(٢)، شكل(١٨):**

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب من ضلفه واحدة تضم العديد من الأشكال الزخرفية المحفورة والمنقوشة، حيث قسمت ضلفه الباب إلى عدة مساحات أفقية احتوت فيما بينها الكثير من الأشكال الزخرفية المتنوعة، إلى جانب ذلك قسمت بعض المساحات البينية للخطوط الأفقية إلى مساحات رأسية أيضاً ضمت عدداً من الاشكال الزخرفية ذات الطابع الهندسي، هذا التبادل الرأسي والأفقي للشرائط الزخرفية أضاف إحساس بالحركة الحسية لتلك الأشكال، كما تنوعت الوحدات الزخرفية ما بين الهندسي والعديد من الوحدات التي تعتمد في تكوينها على مجموعة من الخطوط والعناصر النباتية والخطوط اللينة والتي كان لها الأثر في تخفيف حدة الخطوط الهندسية للشكل العام للباب.

أيضا من خلال الخطوط الرأسية والافقية وتقاطعاتها التي أحدثت فيما بينها مساحات متنوعة مؤكدة على تماسك وترابط الأشكال وبعضها البعض في وحدة واحدة.

شكل (١٨)

الباب رقم(٢) –بقرية الملد – منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٢):

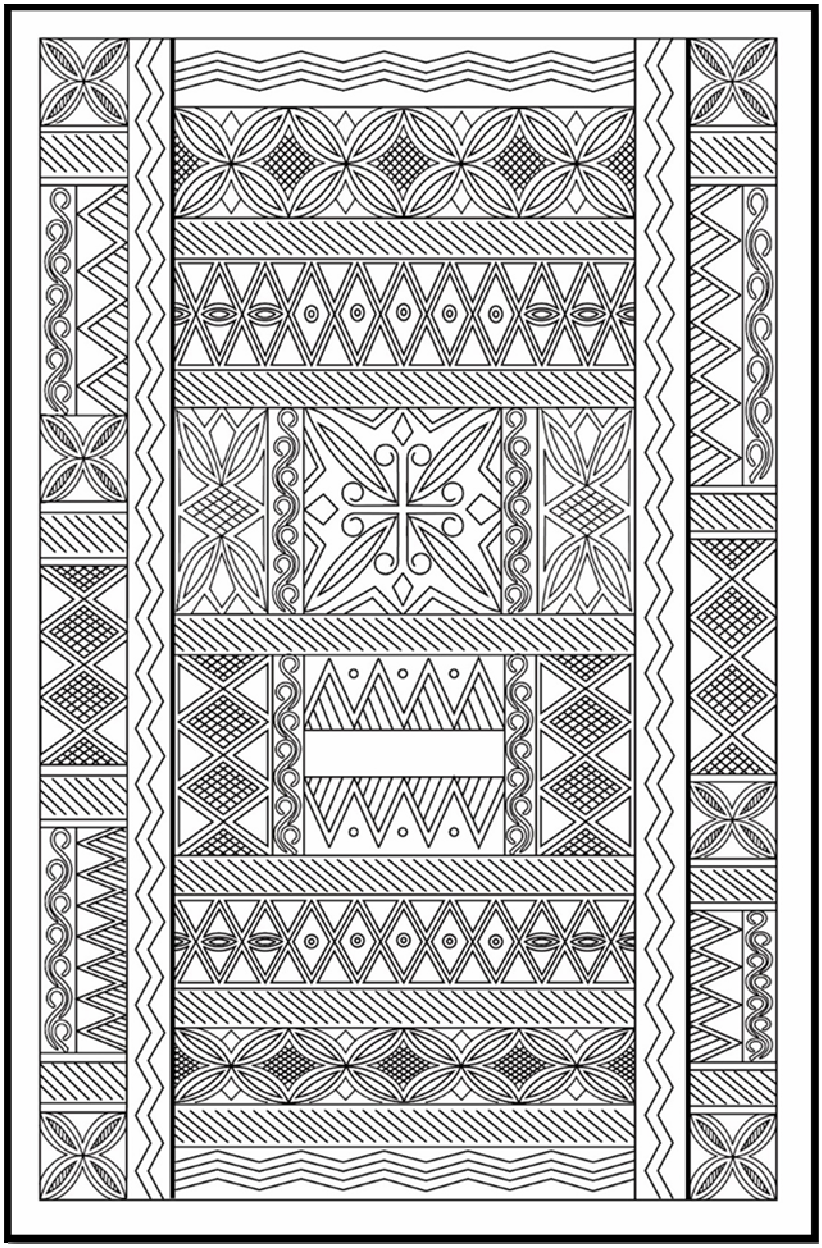

شكل (١٩)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٢)

- **استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٢):**

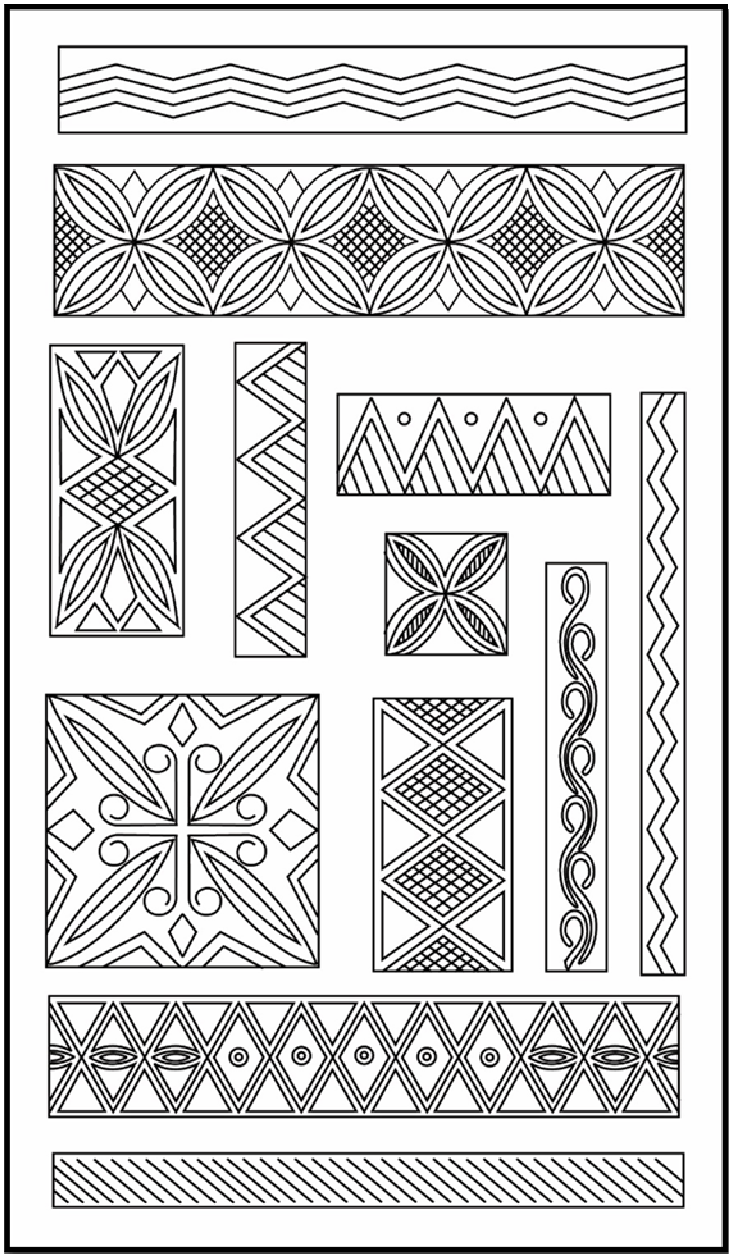

شكل (٢٠)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٢)

▪ **باب رقم(٣)، شكل(٢١):**

الوصف والتحليل الجمالي:

باب خشبي مكون من ضلفتين يحتوي على العديد من المساحات المستطيلة بأوضاع أفقية وأخرى رأسية أقل مساحة من الأولى، تضم مجموعة من العناصر الزخرفية البسيطة كالمثلث والمعين والدائرة بالإضافة إلى مجموعة من الخطوط المنكسرة والمنحنية والأفقية والمائلة، كما نلاحظ وجود تماثل متطابق للزخارف الموجودة على كلتا الضلفتين، تطابق بين أعلى الباب وأسفله وكذلك الجانبين يميناً ويساراً، هذا التكرار المتماثل كان عاملاً هاماً في تحقق الإيقاع الذي أعطي إحساساً بالراحة لدى المشاهد ، كما حقق التكرار أيضاً تأكيداً على الوحدة والاتزان العام لشكل الباب، كما أن التماثل الملاحظ على الظلفة اليمنى واليسرى للباب حقق اتزان من خلال اعتماده على التساوي الواضح في المساحات مما كان له أثر واضح لإضفاء القيمة الجمالية والفنية للشكل العام للباب.

شكل (٢١)

الباب رقم(٣) –بقرية الملد – منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٣):

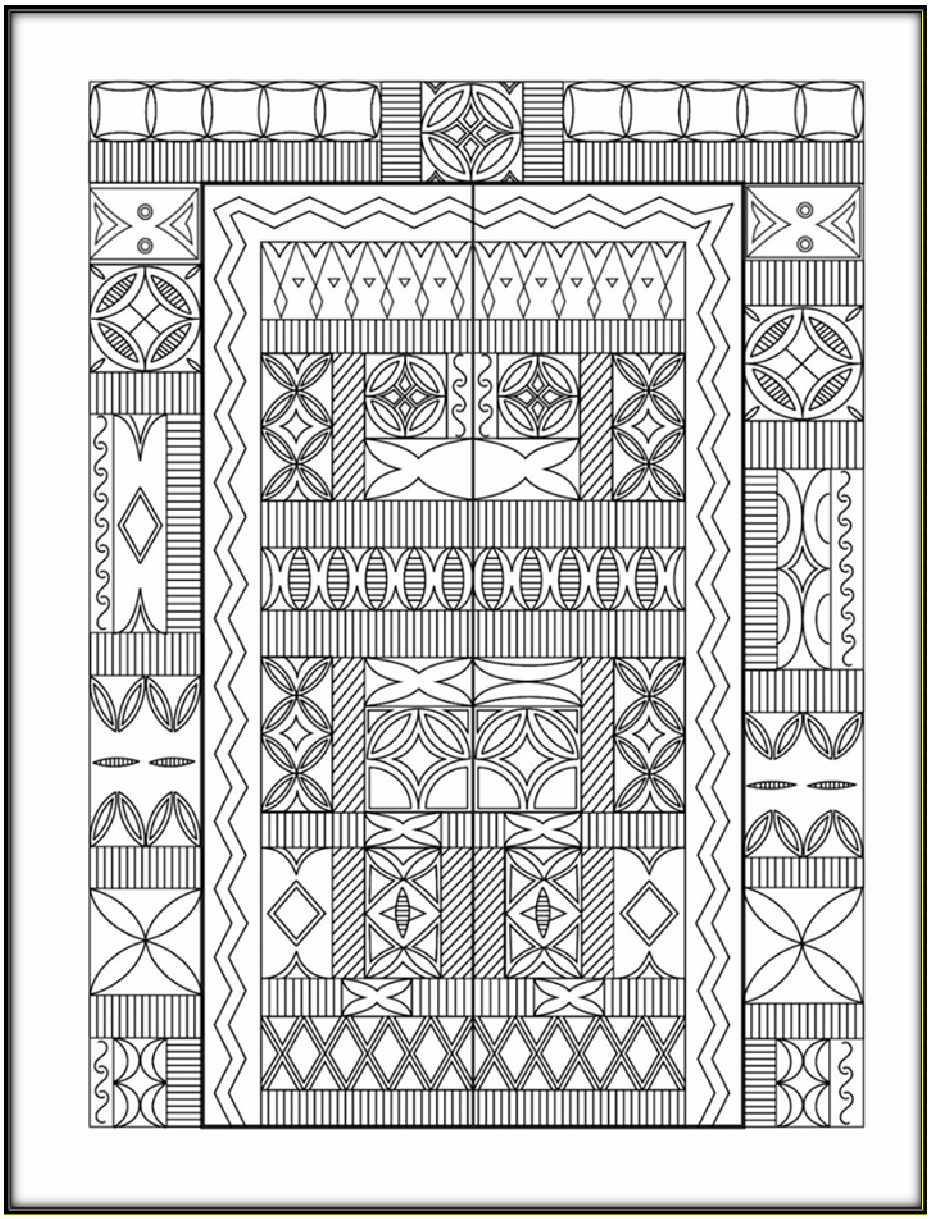

شكل (٢٢)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٣)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٣):

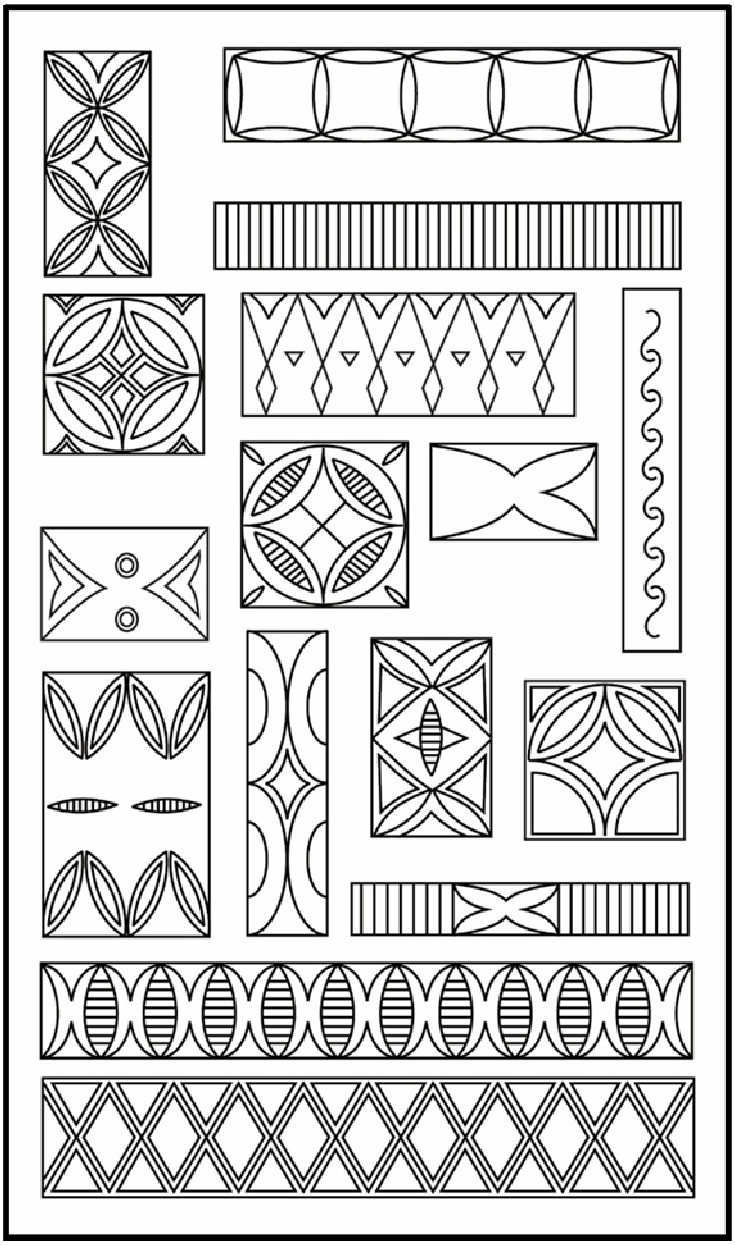

شكل (٢٣)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٣)

▪ **باب رقم(٤)، شكل(٢٤):**

- الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب من ضلفتين من الخشب كل ضلفه منهما تحتوي على مجموعة من الزخارف والنقوش داخل مساحات متنوعة ما بين المستطيلة الشكل والتي تتخذ أوضاعاً رأسية وأفقية، بالإضافة إلى الوحدات الزخرفية المتواجدة داخل إطارات مربعة الشكل. هذا التنوع ما بين الزخارف المتواجدة في المساحات المستطيلة والمربعة حقق تناغم وتنوع في أشكال الوحدات الزخرفية ، كما نجد هنا مجموعة من الأشرطة الرفيعة مستطيلة الشكل والممتدة على ضلفتي الباب في وضع افقي وتقوم بالفصل بين الأشكال وبعضها البعض، فنجد الوحدات الزخرفية كالمثلثات والمعينات في أوضاع تكرارية متوالية ومتراصة بجانب بعضها ،بالإضافة إلى الخطوط المتقاطعة والعمودية والمتوازية والمائلة والمتعرجة، ذلك التنوع كان له دور في إثراء الشكل العام للباب، فمن خلال عمليات التكرار والتماثل والاستمرارية المتوالدة للأشكال الزخرفية المحفورة على الخشب أدي لتحقيق الاتزان والترابط الشكلي للمساحات على ضلفتي الباب مما أضاف له قيم جمالية وفنية.

شكل (٢٤)

الباب رقم(٤) –بقرية الملد – منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٤):

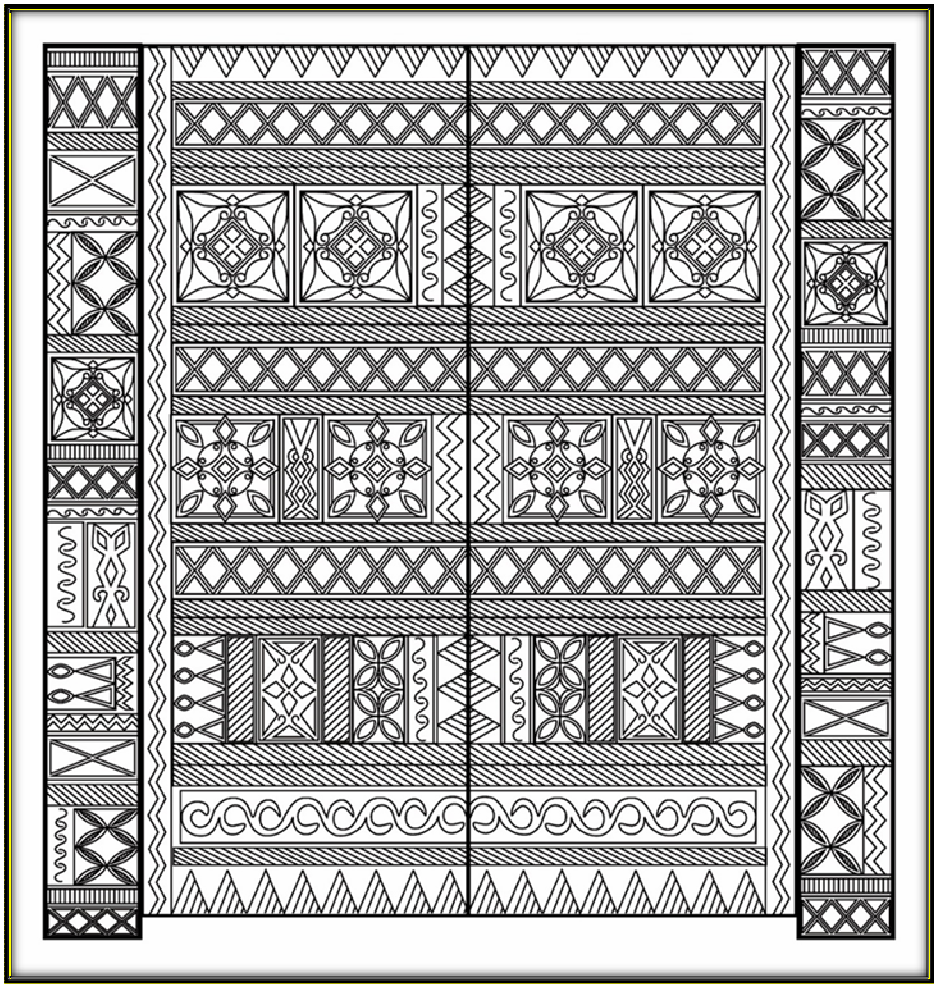

شكل (٢٥)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٤)

- **استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٤):**

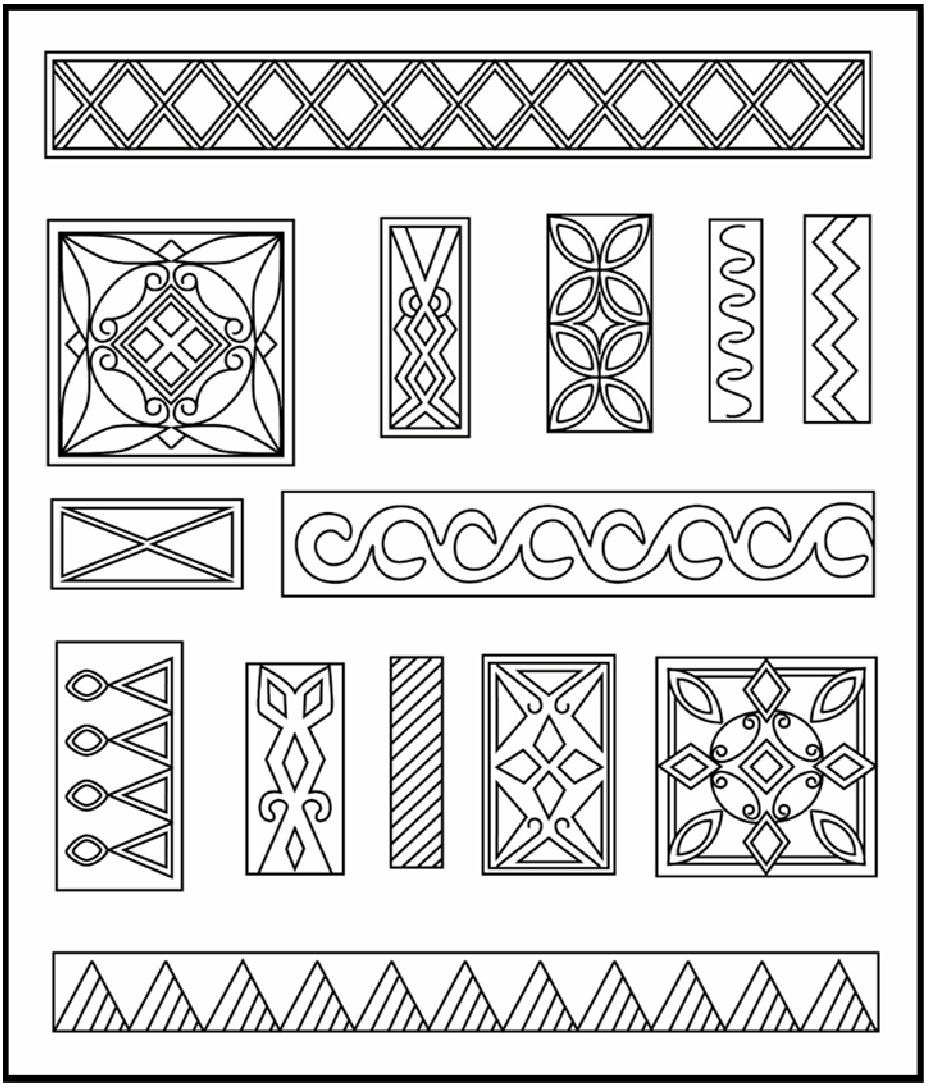

شكل (٢٦)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٤)

▪ **باب رقم(٥)، شكل(٢٧):**

الوصف والتحليل الجمالي:

الباب عبارة عن ضلفه واحدة تم تقسيم مساحته إلى مجموعة من المستطيلات الأفقية بعرض الباب، ويفصل بين تلك المستطيلات الأفقية مجموعة أخرى من المستطيلات القصيرة متخذةً أوضاعاً رأسية تفصل بين المساحات الأفقية وبعضها. كما نلاحظ هنا أن الباب تم تقسيمه إلى جزئين على المحور الأفقي يتوسطه شريط عبارة عن شكل معين بتكرار متوالي بجوار بعضه البعض، ونجد مجموعة النقوش المحفورة على الباب أعلى هذا الشريط وأاسفله اتخذت وضع تماثل متطابق مما حقق إيقاع ووحدة في الشكل العام للباب مما كان له أثر على إضفاء قيمة جمالية وفنية.

وقد تنوعت الزخارف ما بين الأشكال الهندسية كالمثلث وانصاف الدائرة والأشكال الهلالية بالإضافة إلى بعض أشكال نباتية مستوحاة من أوراق الأشجار هذا التنوع ما بين الأشكال الهندسية واللينة أحدث تنوع وثراء في الأشكال التي تزين الباب.

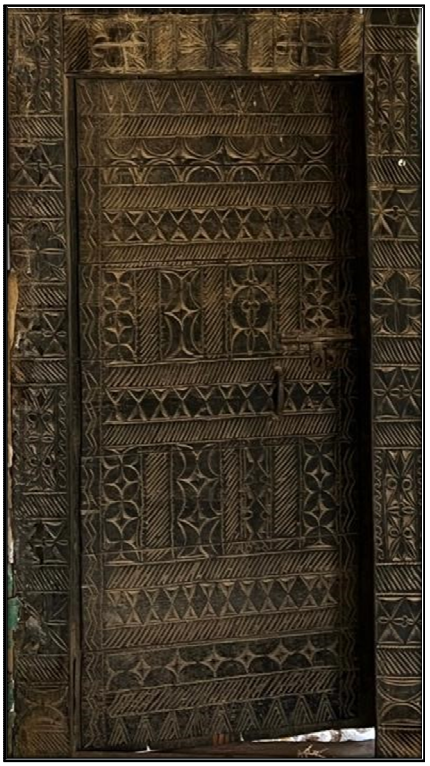

شكل (٢٧)

الباب رقم(٥) –بقرية الملد – منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٥):

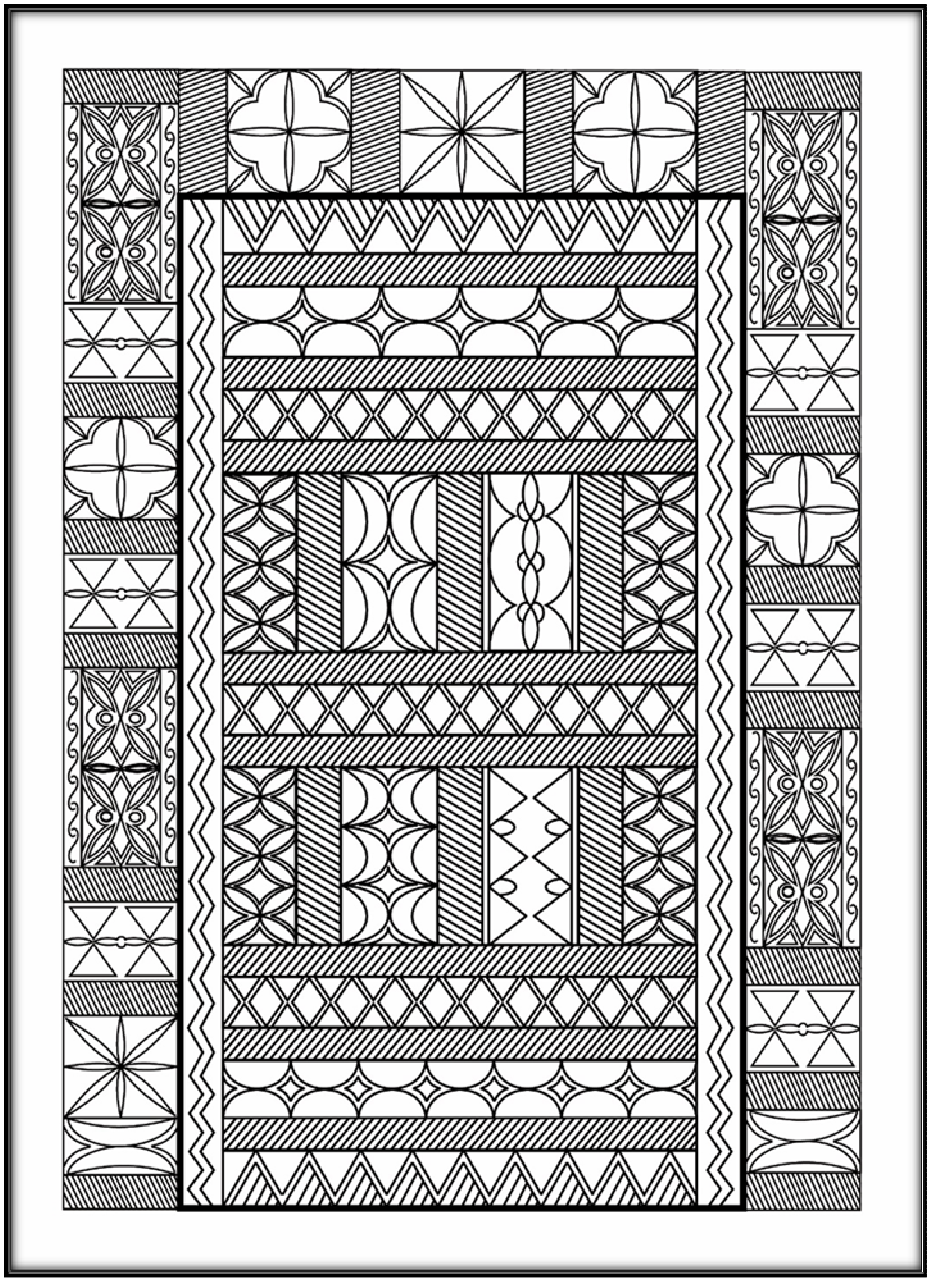

شكل (٢٨)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٥)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٥):

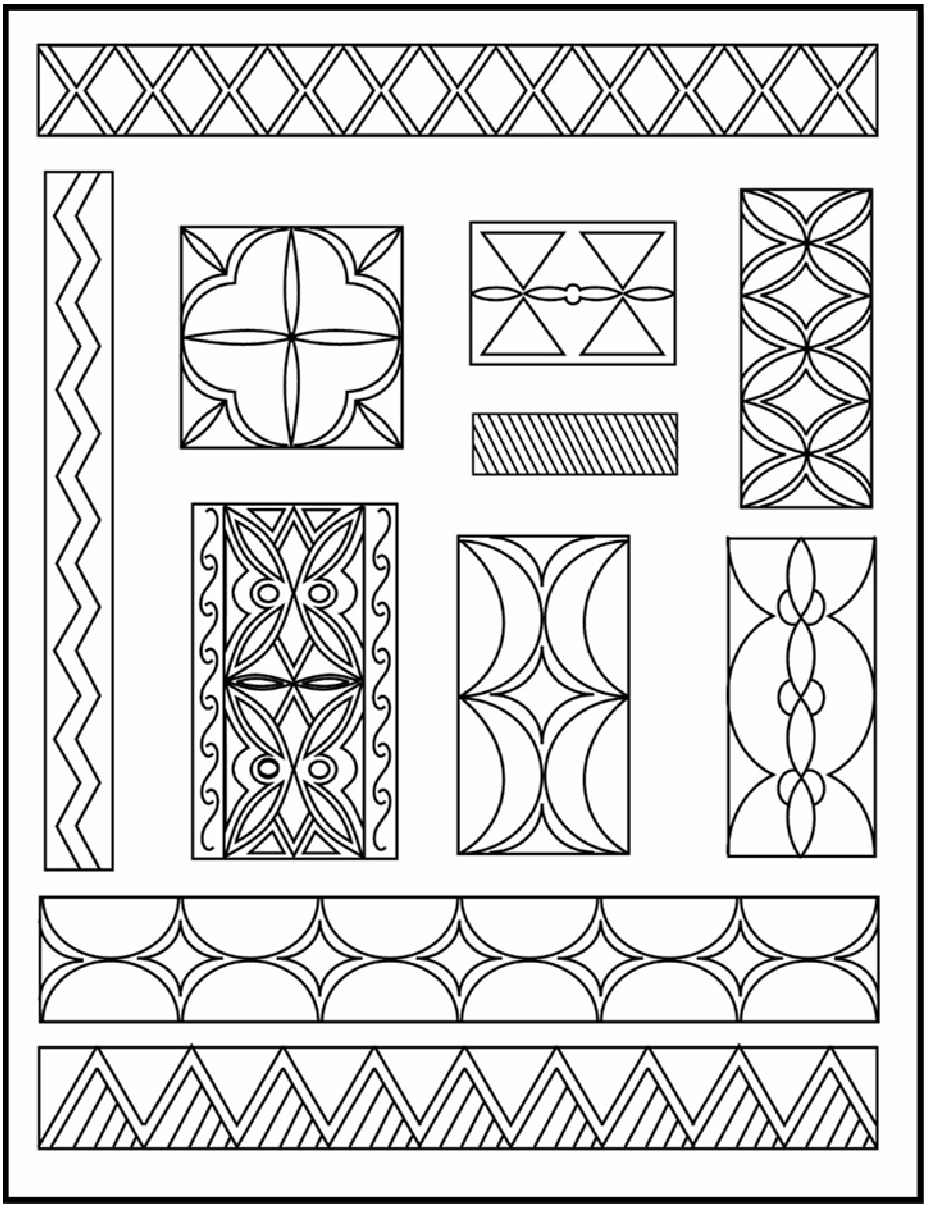

شكل (٢٩)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٥)

٢- بعض الأبواب الخشبية القديمة بالقرية التراثية فوق سوق السبت بمحافظة بلجرشي بالسعودية والتي تعد من أشهر أسواق العرب قديماً والتي يعود تاريخ بناء معظم منازل القرية التراثية فيها إلى القرن الثاني عشر هجرياً

- **باب رقم(٦)، شكل(٣٠):**

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب من ضلفتين من الخشب يحتويان على العديد من الوحدات الزخرفية والتي تمتد على كلا الضلفتين على المحور الأفقي، كما يحيط بضلفتي الباب إطار زخرفي عبارة عن مجموعة من الخطوط المائلة المتوازية بجوار بعضها البعض في تكرار منتظم ، ويضم هذا الاطار بداخلة الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية في وحدة واحدة، بينما تتنوع المساحات على الباب ما بين مساحات أفقية مستطيلة الشكل وتمتد بعرض الباب على ضلفتيه ،بالإضافة إلى المساحات الرأسية المستطيلة القصيرة الشكل، في بناء محكم أدى إلى تحقيق الترابط بين المساحات وبعضها بالإضافة إلى التأكيد على الوحدة للعمل ، تلك المساحات المتنوعة وما تحويها من مجموعات متنوعة من الخطوط المائلة والمنكسرة والمنحنية والمتموجة أضافة إلى الاشكال الدائرية والنصف دائرية والمثلثات ،أضاف قيمة جمالية وفنية.

شكل (٣٠)

الباب رقم(٦) – القرية التراثية فوق سوق السبت– منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٦):

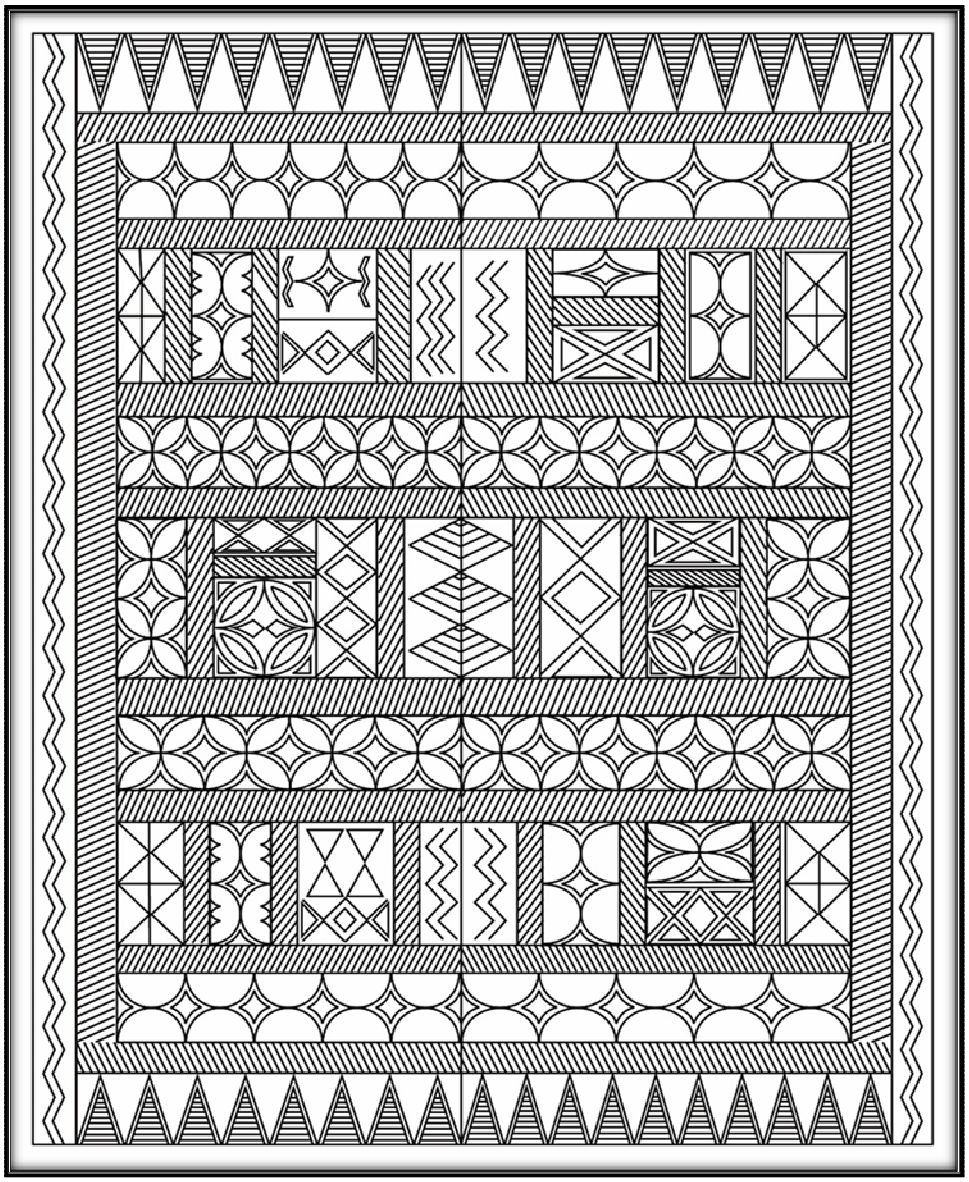

شكل (٣١)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٦)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٦):

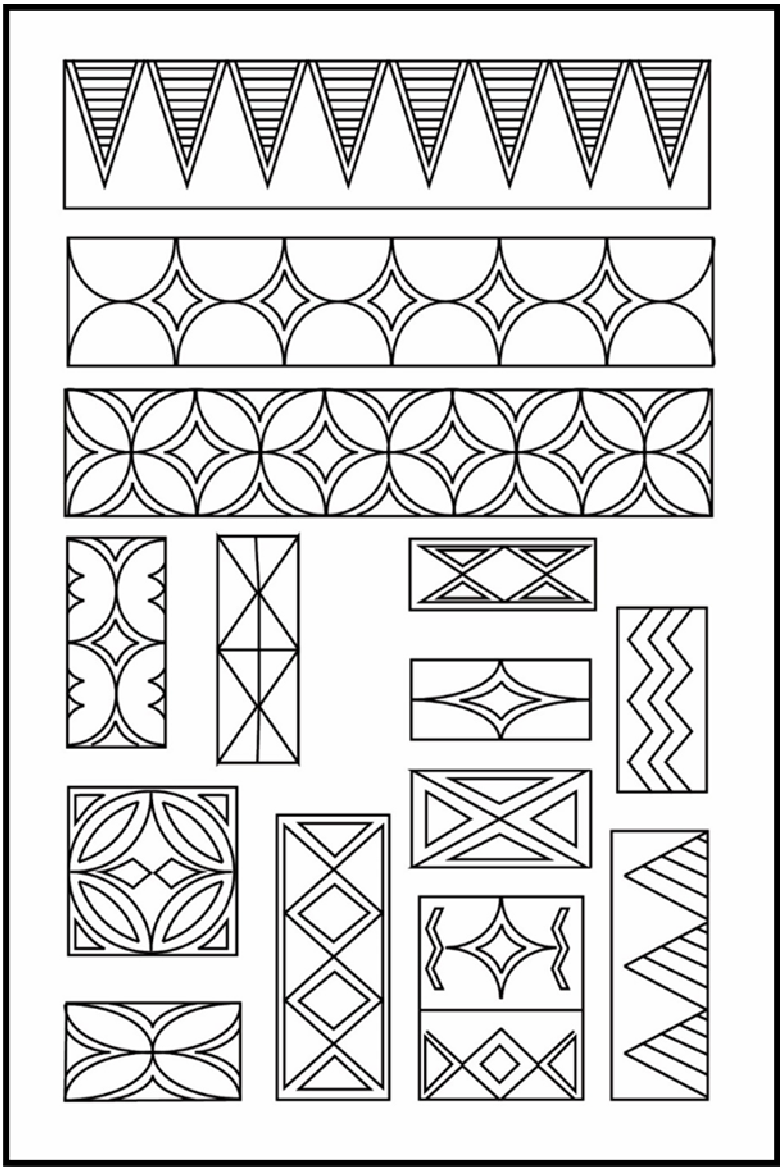

شكل (٣٢)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٦)

▪ **باب رقم(٧)، شكل(٣٣):**

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب من ضلفتين من الخشب، وقد زين بزخارف ونقوش تم حفرها عليه، بداخل مجموعة من الإطارات المستطيلة الشكل في أوضاع أفقية تمتد على كلتا الضلفتين بالإضافة إلى الإطارات المستطيلة الرأسية وتحتوي تلك الإطارات على مجموعة متنوعة من الزخارف والنقوش المحفورة على الخشب والتي منها المثلثات والأهلة بشكلها المتكرر بجانب بعضها بالإضافة إلى أشكال الخطوط المتعرجة والمائلة ،كما تضم أشكال أشبه بأوراق الورديات والتي تتكرر بشكل منتظم داخل مساحات الإطارات المتنوعة، كما نلاحظ أيضا التفاصيل الدقيقة التي نفذت بها تلك الزخارف.

إن الأشكال الزخرفية داخل الإطارات المختلفة تم تنسيقها بطريقة تساهم في تحقيق التوازن والتناغم بين العناصر المختلفة مما أضاف قيمة جمالية للباب الخشبي.

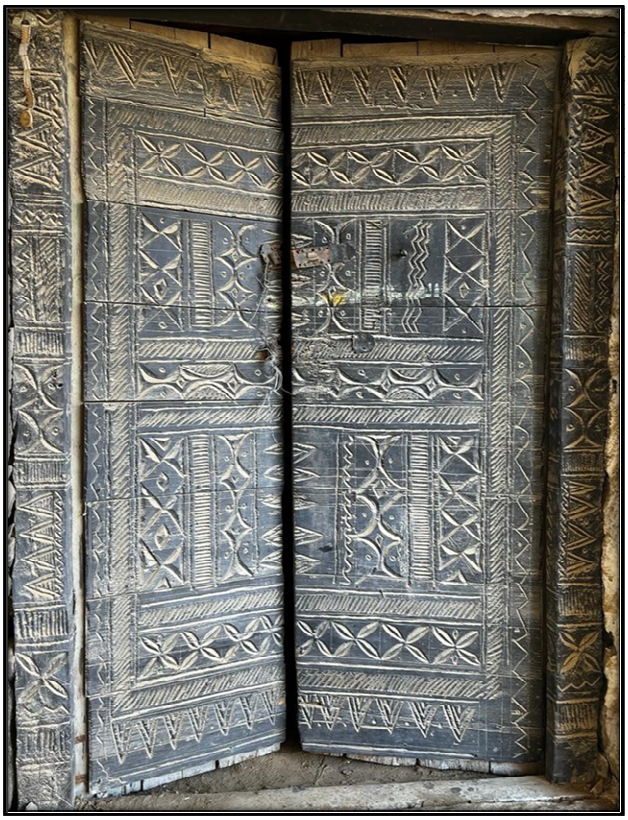

شكل (٣٣)

الباب رقم(٧) – القرية التراثية فوق سوق السبت– منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٧):

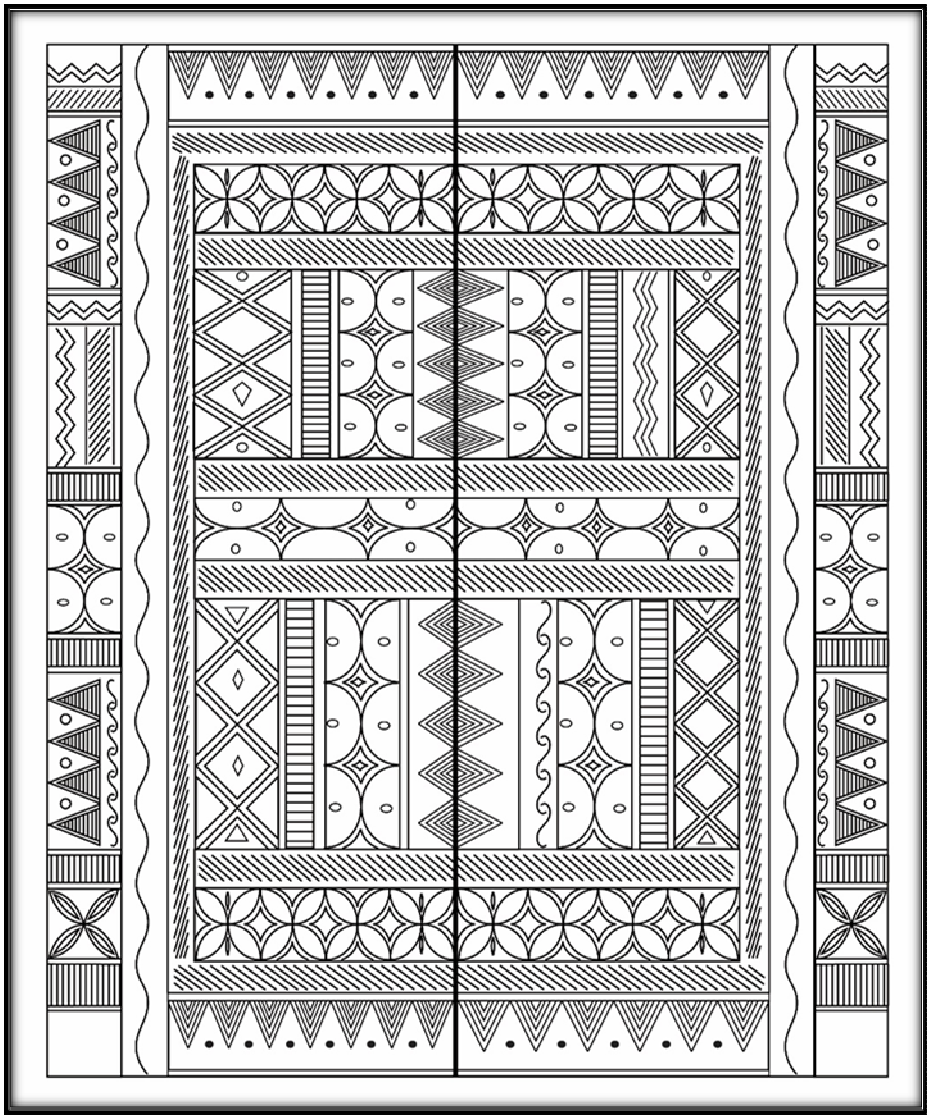

شكل (٣٤)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٧)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٧):

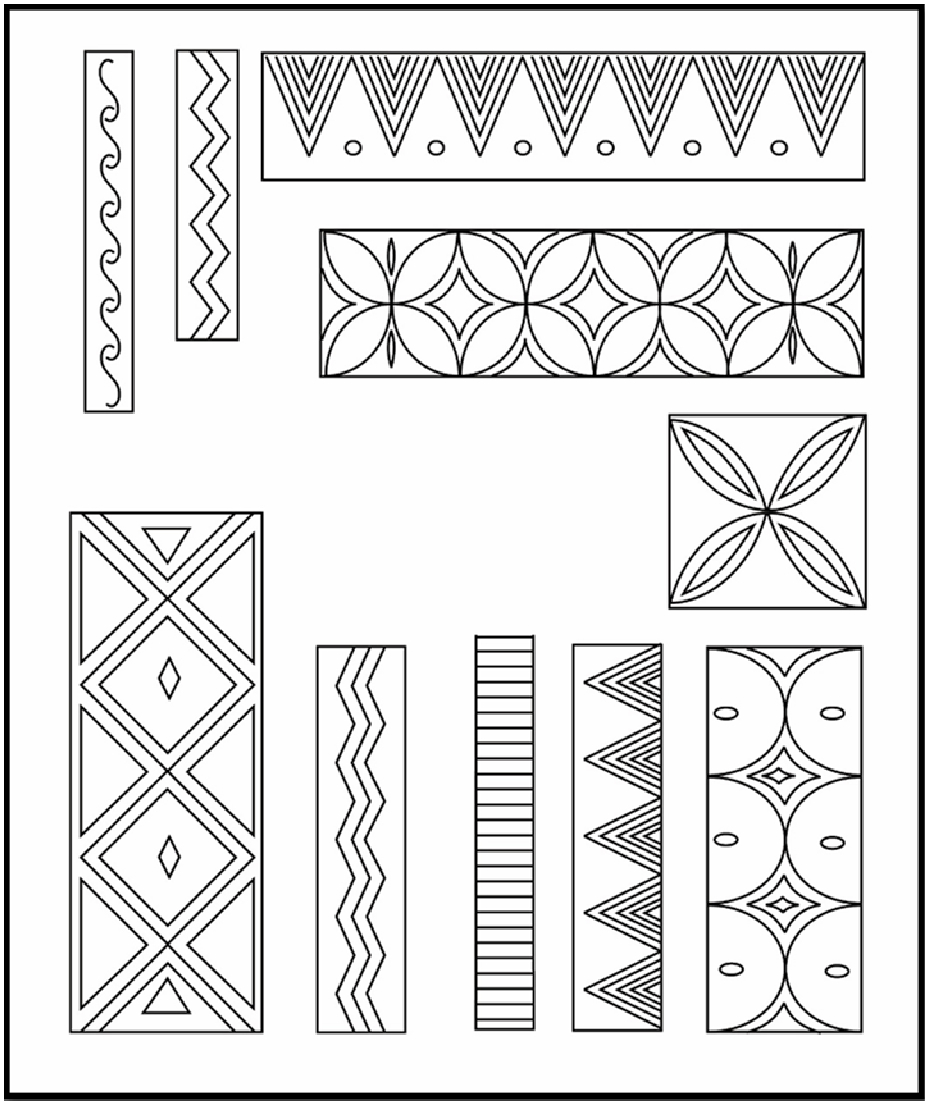

شكل (٣٥)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٧)

▪ **باب رقم(٨)، شكل(٣٦):**

الوصف والتحليل الجمالي:

الباب مكون من ضلفتين من الخشب حفر عليه مجموعة متنوعة من الزخارف الهندسية والنباتية المتوالية والمتراصة بجوار بعضها البعض كالمثلثات والمعينات والدوائر ،بالإضافة إلى أنصاف الدوائر والأهلة وغيرها، وتتواجد تلك الزخارف بداخل مجموعة من الأشرطة الزخرفية سواء كانت في أوضاع أفقية تمتد على الباب بأكمله أو في وضع رأسي من خلال مساحات صغيرة، وتتنوع تلك الأشرطة ما بين العريض والمتوسط والرفيع، هذا التنوع في المساحات أدى إلى وجود تناغم وإيقاع من خلال عمليات التكرار والتماثل، بالإضافة إلى التأكيد على الوحدة في الشكل العام للباب مما أضاف إليه قيماً جمالية.

شكل (٣٦)

الباب رقم(٨) – القرية التراثية فوق سوق السبت– منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (٨):

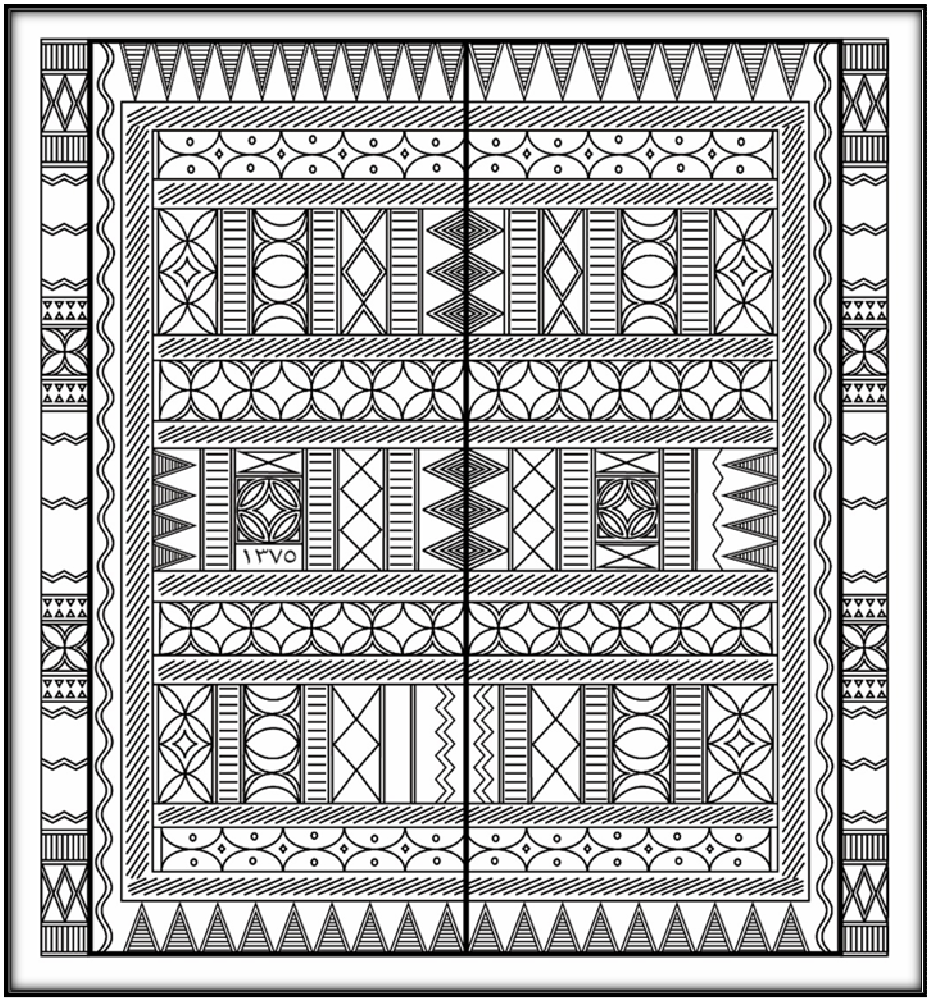

شكل (٣٧)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٨)

- **استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٨):**

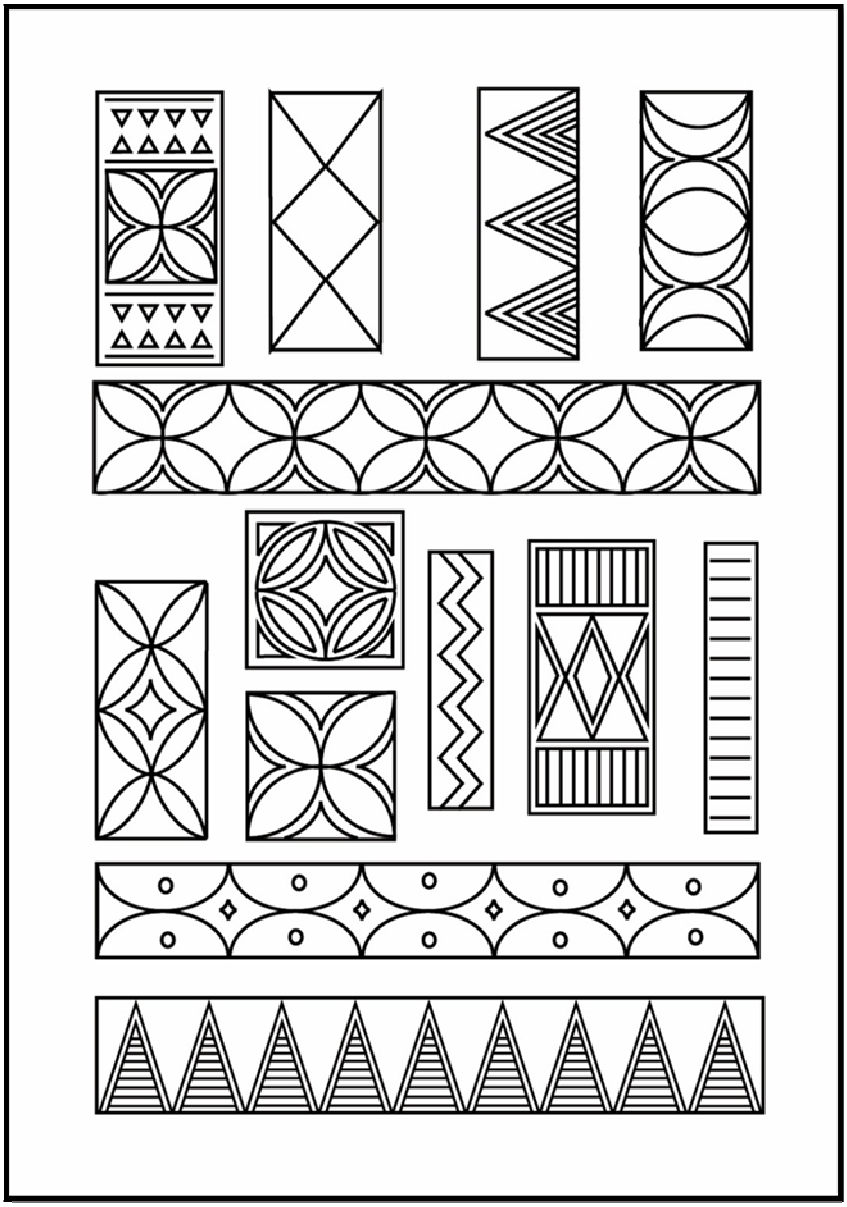

شكل (٣٨)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٨)

٣- بعض الأبواب الخشبية القديمة بقرية الموسى التراثية موجودة والتى يقدر عمرها بحوالي اكثر من ٧٥٠ عام

- **باب رقم(٩)، شكل(٣٩):**

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب الخشبي من ضلفتين تم عمل النقوش والزخارف فيها بشكل متقن ومميز حيث تظهر فيه الأشكال والوحدات الزخرفية في تناسق وتناغم من خلال عمليات التكرار المتمثلة في الأشكال الهندسية والتي منها المثلثات والمعينات، بالإضافة إلى أنصاف الدوائر بتكراراتها المتجاورة والمتتالية، كما لعب الخط دوراً هاماً في الفصل وتوزيع المساحات بحيث تتخلل العناصر والوحدات الزخرفية الرئيسية بين الأشكال الزخرفية المحفورة من خلال عدة اتجاهات من بينها الخطوط المتوازية والمائلة والقائمة، أيضاً نجد الشرائط الأفقية العريضة التي تحتوي على زخارف نباتية أو من خلال انصاف الدوائر والتي تتركز في منتصف الباب، هذا التوزيع للعناصر والأشكال والتنوع كان له أثر في إضفاء القيمة الجمالية والفنية للباب.

شكل (٣٩)

الباب رقم(٩) – قرية الموسي التراثية– منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- **التحليل التشكيلي للباب رقم (٩):**

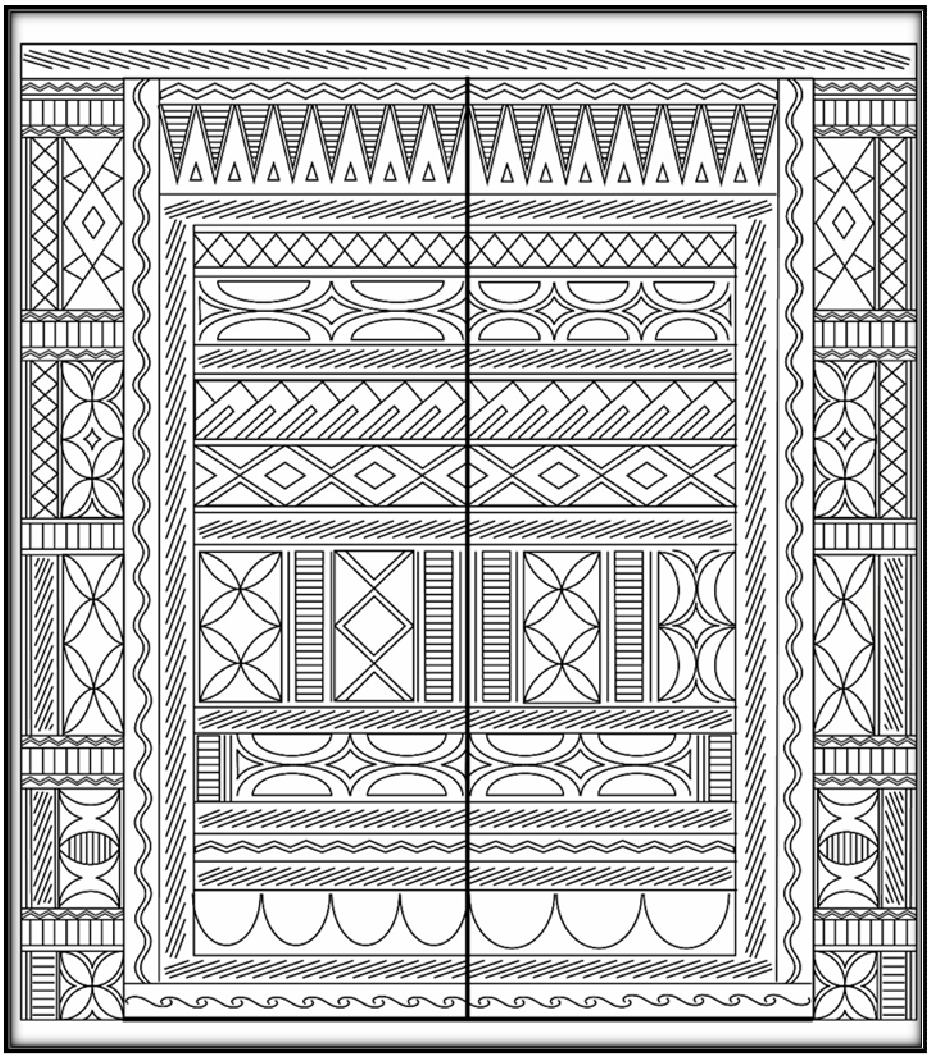

شكل (٤٠)

التحليل التشكيلي للباب رقم(٩)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(٩):

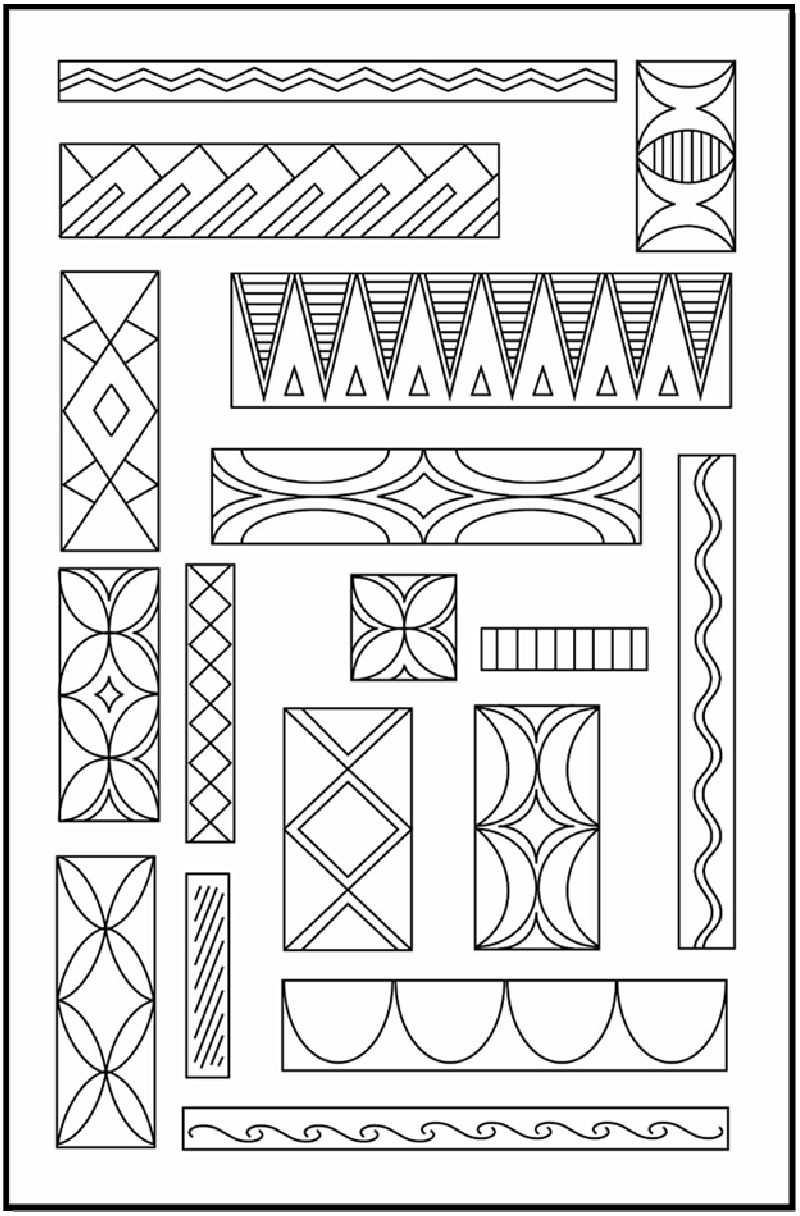

شكل (٤١)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(٩)

▪ **باب رقم(١٠)، شكل(٤٢):**

الوصف والتحليل الجمالي:

الباب عبارة عن ضلفه واحدة من الخشب، حيث تتنوع المساحات التي تم تقسيمها عليه ما بين وحدات زخرفية مستطيلة ومربعة الشكل بالإضافة إلى الشرائط الزخرفية الرفيعة والتي تفصل بين الأشكال وبعضها كعملية تنظيمية لتوزيع الزخارف على مساحة ضلفه الباب، فنجد على جانبي الباب شريطين على يمين ويسار ضلفه الباب عبارة عن خطوط متعرجة وخطوط متوازية مائلة تمتد من أعلى الباب وحتى أسفله تضم فيما بينها مجموعة من الوحدات الزخرفية المتنوعة كالأشكال الهندسية والنباتية والتي تضم العديد من المثلثات والمعينات وأنصاف الدوائر ، في بناء تصميمي متوازن تتحقق فيه الوحدة، والتكرار ، بالإضافة إلى وجود علاقة تبادلية ما بين الأشكال والأرضية مما أدى إلى تماسك العناصر وظهورها بشكل متناسق ، كان له انعكاس على تحقيق القيم الجمالية والفنية في الشكل الزخرفي للباب.

شكل (٤٢)

الباب رقم(١٠) – قرية الموسي التراثية– منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (١٠):

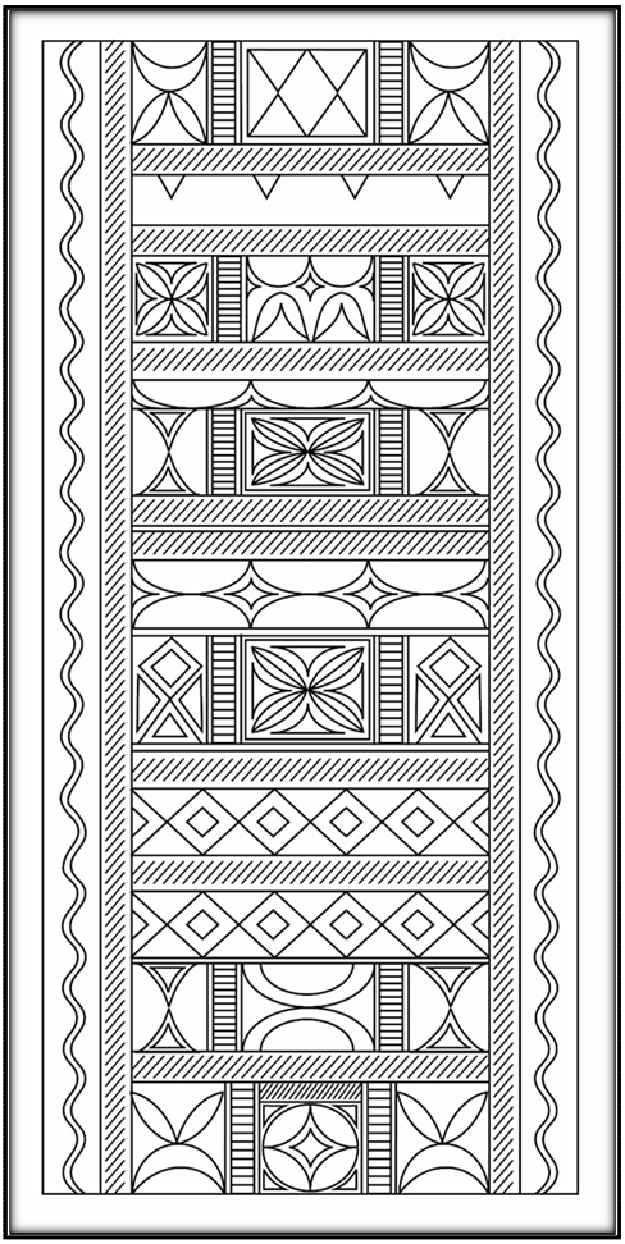

شكل (٤٣)

التحليل التشكيلي للباب رقم(١٠)

- **استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(١٠):**

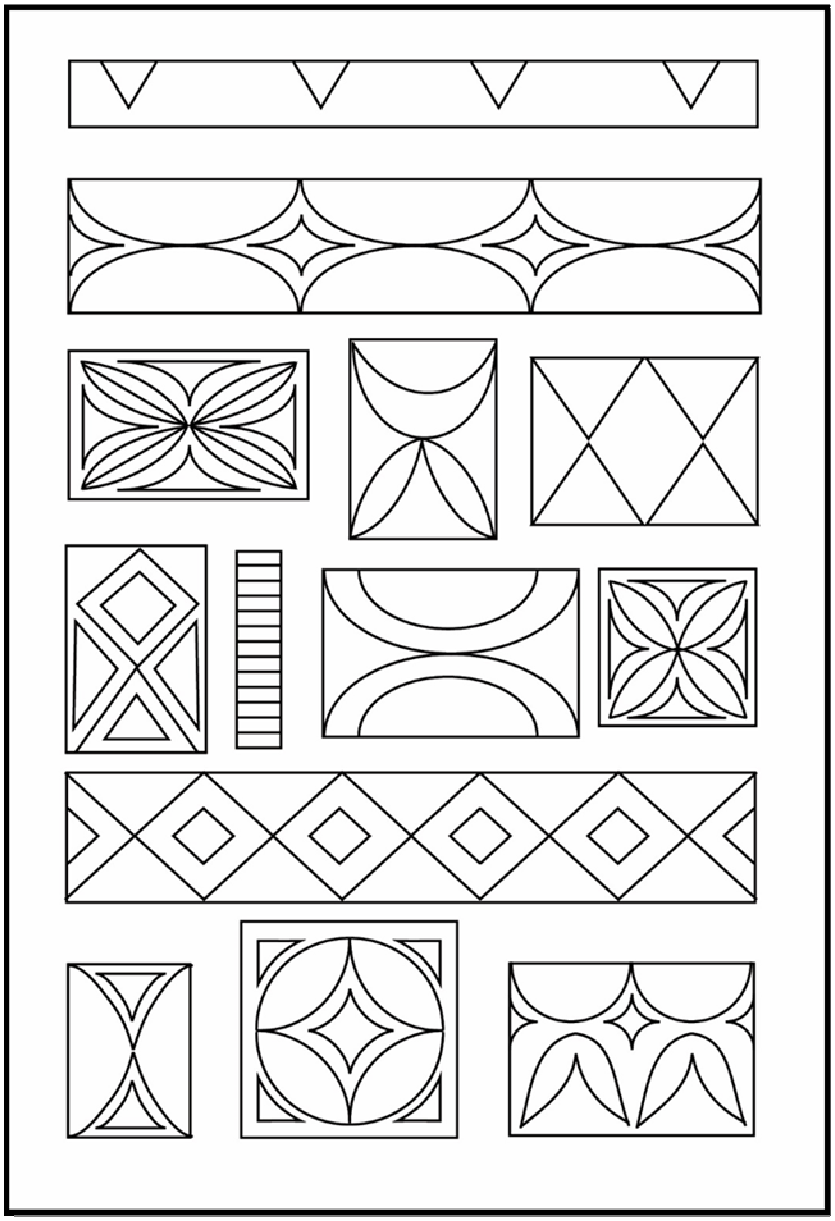

شكل (٤٤)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(١٠)

▪ **باب رقم(١١)، شكل(٤٥):**

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب هنا من ضلفتين مصنوع من الخشب، تم توزيع العناصر الزخرفية المنقوشة والمحفورة عليه بشكل متوازن، فنلاحظ الأركان الأربعة للباب يحيط بها إطار عبارة عن شريط زخرفي رفيع يحتوي على خطوط متوازية بوضع مائل، والمساحة التي يحصرها هذا الاطار تم تقسميها ايضاً بعدد من نفس الشريط الرفيع ، ويتخلل بين تلك الأشرطة عدد من الأشرطة العريضة التي تضم مجموعة من الأشكال الزخرفية متمثلة في مجموعة من الدوائر المتراصة بجوار بعضها البعض على امتداد الباب بشكل أفقي، بالإضافة إلى مجموعة من المثلثات ، وفي منتصف الباب نجد شريط عريض يضم مجموعة الخطوط المتقاطعة والتي نتج عنها مجموعة من المعينات المتتالية بجوار بعضها، نلاحظ أيضاً أعلى وأسفل هذا الشريط العريض مجموعة من الأشرطة في وضع رأسي تنوعت فيها أشكال الزخارف، هذا التكرار المتماثل بين الأشكال على المحورين الرأسي والأفقي نتج عنه توازن حسي من خلال توزيع الأشرطة بأوضاعها الرأسية والافقية ، كما حقق التماثل الكمي لتلك الأشرطة في الجهة اليمنى واليسرى للباب اتزاناً اعتمد على تساوي واضح في المساحات الزخرفية مما كان له أثر على إضفاء القيمة الجمالية للباب.

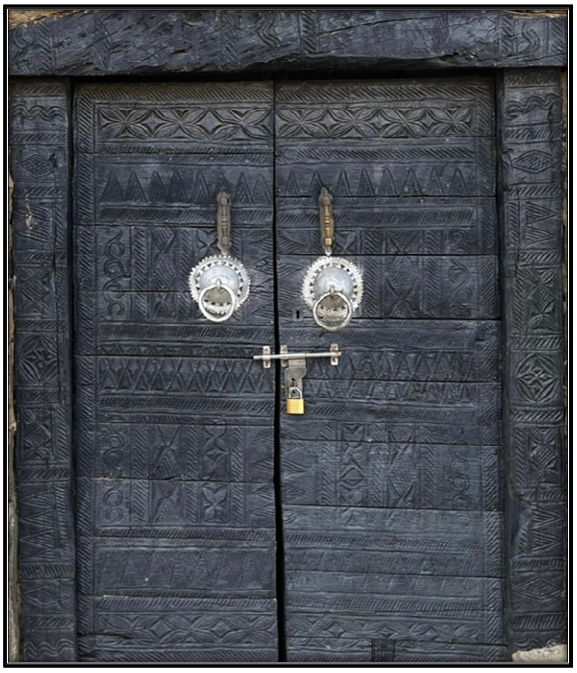

شكل (٤٥)

الباب رقم(١١) – قرية الموسي التراثية– منطقة الباحة

المصدر/ اعداد الباحث

- **التحليل التشكيلي للباب رقم (١١):**

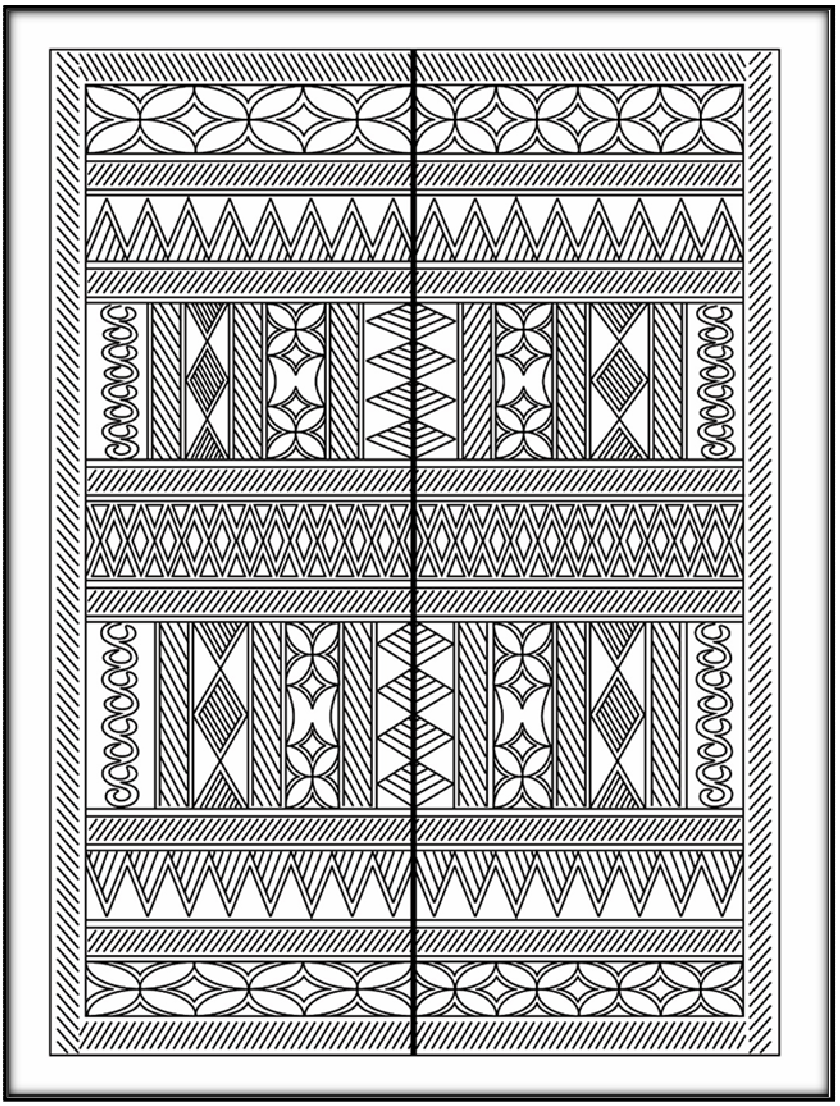

شكل (٤٦)

التحليل التشكيلي للباب رقم(١١)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(١١):

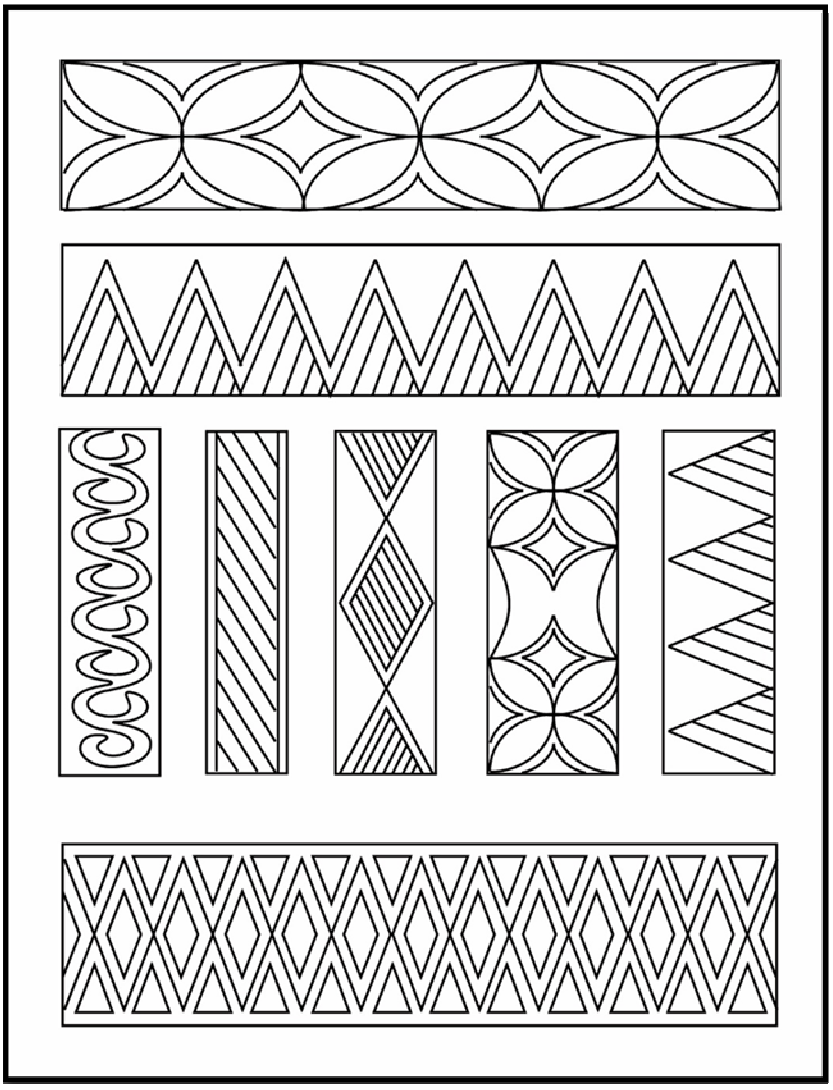

شكل (٤٧)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(١١)

٤- بعض الأبواب الخشبية القديمة بالقرية التراثية ببني سار بالقرب من قصر بن رقوش والتي تم بناؤها تقريباً عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م.

- **باب رقم(١٢)، شكل(٤٨)**

الوصف والتحليل الجمالي:

يتكون الباب من ضلفتين من الخشب ،اعتمد في تكوينه على مجموعة من العناصر والوحدات الهندسية مختلفة الاشكال والهيئات مثل المثلثات والمربعات والمعينات، بالإضافة إلى مجموعة من الخطوط المنكسرة والمستقيمة والمتوازية والمتقاطعة، تلك الاشكال بما تتضمنها من عناصر ووحدات زخرفية تشتمل على العديد من القيم الجمالية والفنية، من تنوع في الاشكال واختلاف في الإيقاع ، بالإضافة إلى الوحدة والاتزان والتناسب، إضافة إلى ذلك الترابط الشكلي حيث نلاحظ أن صانع الباب أستطاع تحقيق هذه القيم من خلال تقسيمه للمساحات واختيار الوحدات الزخرفية التي استخدمها، فالوحدات المستخدمة تتميز بالتنوع والانسجام فيما بينها ، كما أن التكرار في العناصر الزخرفية حقق أيضاً قيمة جمالية ، ونلاحظ وسط تلك التكرارات للأشكال وجود شكل مختلف وسط الباب أضاف شيء من التنوع على الاشكال المختلفة.

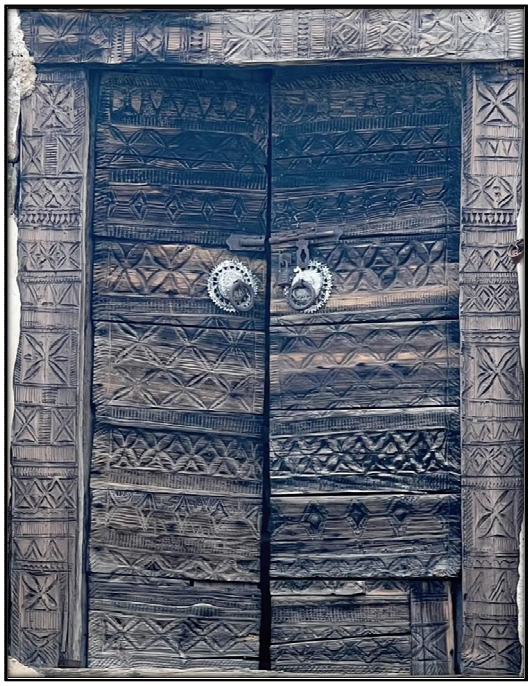

شكل (٤٨)

الباب رقم(١٢) – القرية التراثية بمنطقة بني سار بالقرب من قصر بن رقوش منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (١٢):

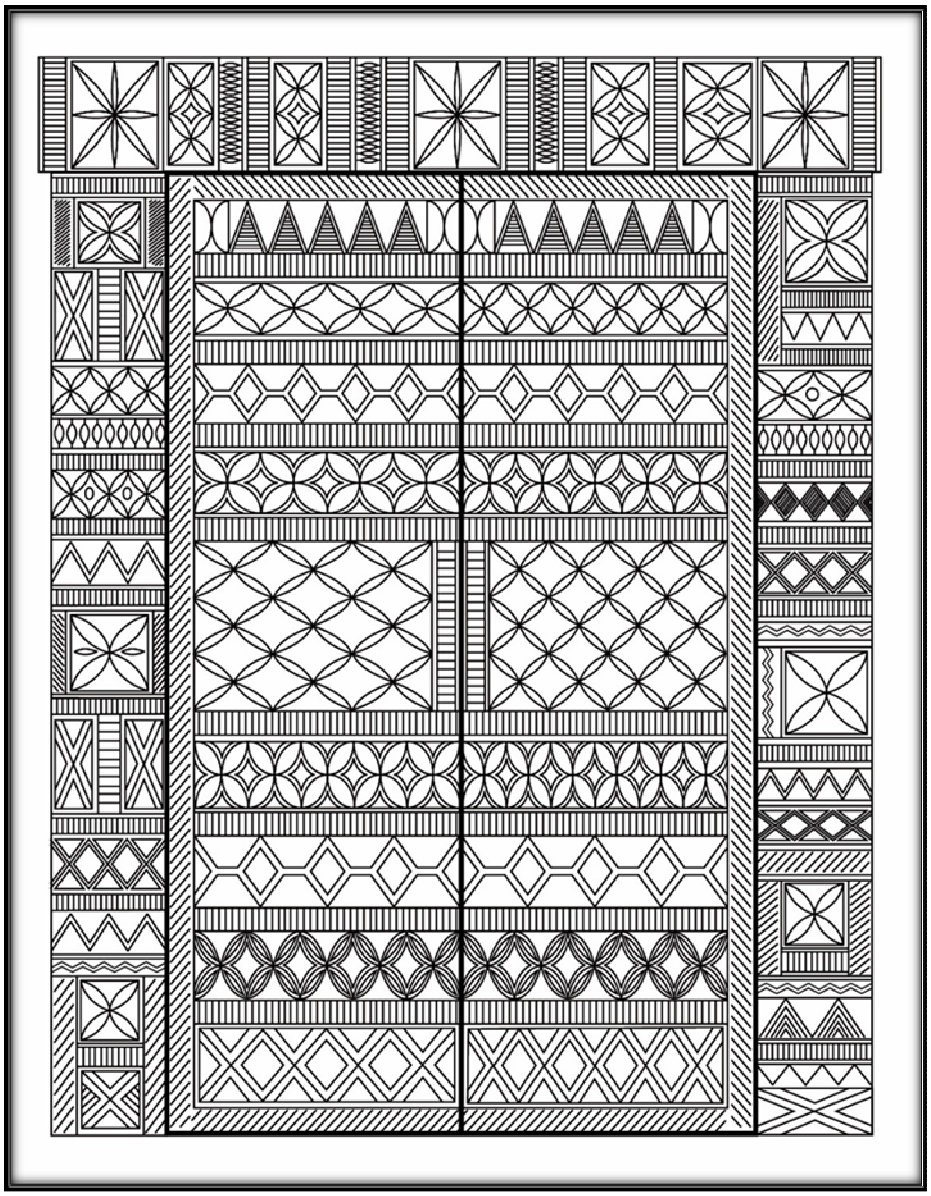

شكل (٤٩)

التحليل التشكيلي للباب رقم(١٢)

- **استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(١٢):**

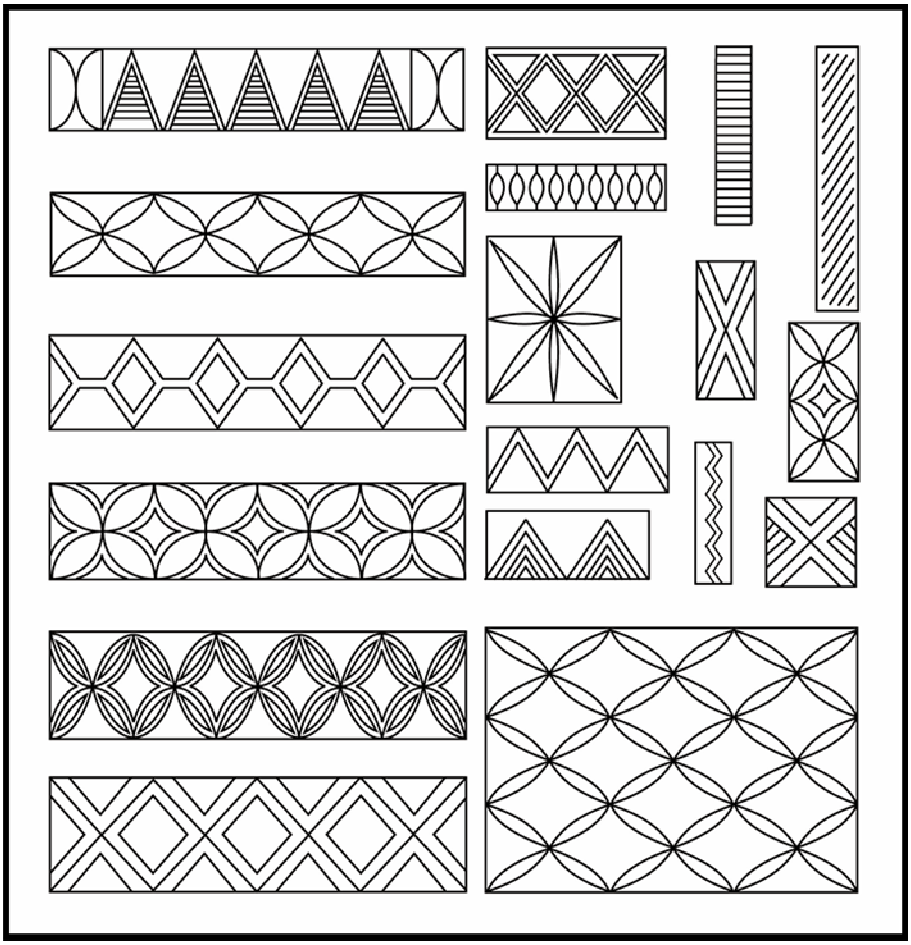

شكل (٥٠)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(١٢)

▪ **باب رقم(١٣)، شكل(٥١):**

الوصف والتحليل الجمالي:

الباب مكون من ضلفتين مصنوع من الخشب والذي يزخر بالعديد من النقوش والزخارف المعبرة عن الفنون اليدوية المحلية، فنلاحظ مدى التنوع في الزخارف المحفورة على الباب من أشكال هندسية ونباتيه تعكس التنوع البيئي لمنطقة الباحة، فنجد على ضلفتي الباب شريط زخرفي بطوال الباب على المحور الرأسي عبارة عن خطوط مستقيمة متوازية ومتتالية على يمن ذلك الشريط شريطان آخران رفيعان يحويان خطوط متعرجة ، تلك الأشرطة الطولية على جانبي ضلفتي الباب تضم العديد من المساحات التي اتخذت أوضاعاً أفقية بعرض الباب وقد استخدم فيها أشكال هندسية كالمثلثات وانصاف الدوائر والمعينات ، وجميعها متكررة بشكل متتالي وممتدة بجوار بعضها البعض، كما نلاحظ التماثل المتطابق بين تلك المساحات أعلى واسفل الباب ويفصل هذا التماثل مجموعة من الأشرطة الزخرفية القصيرة التي اتخذت وضعاً رأسياً يفصل بين كلتا المجموعتين المتماثلتين في عملية اتزان وتناغم بالإضافة إلى الترابط بين العناصر وبعضها في وحدة واحدة مما أضاف للباب الخشبي قيمة جمالية وفنية.

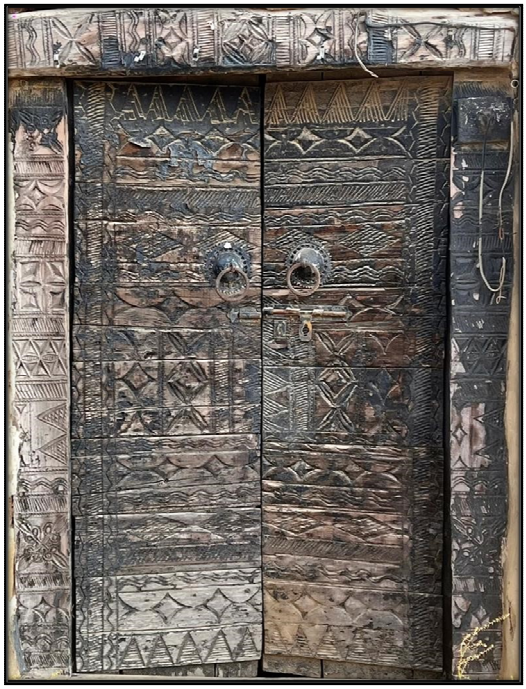

شكل (٥١)

الباب رقم(١٣) – القرية التراثية بمنطقة بني سار بالقرب من قصر بن رقوش منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- **التحليل التشكيلي للباب رقم (١٣):**

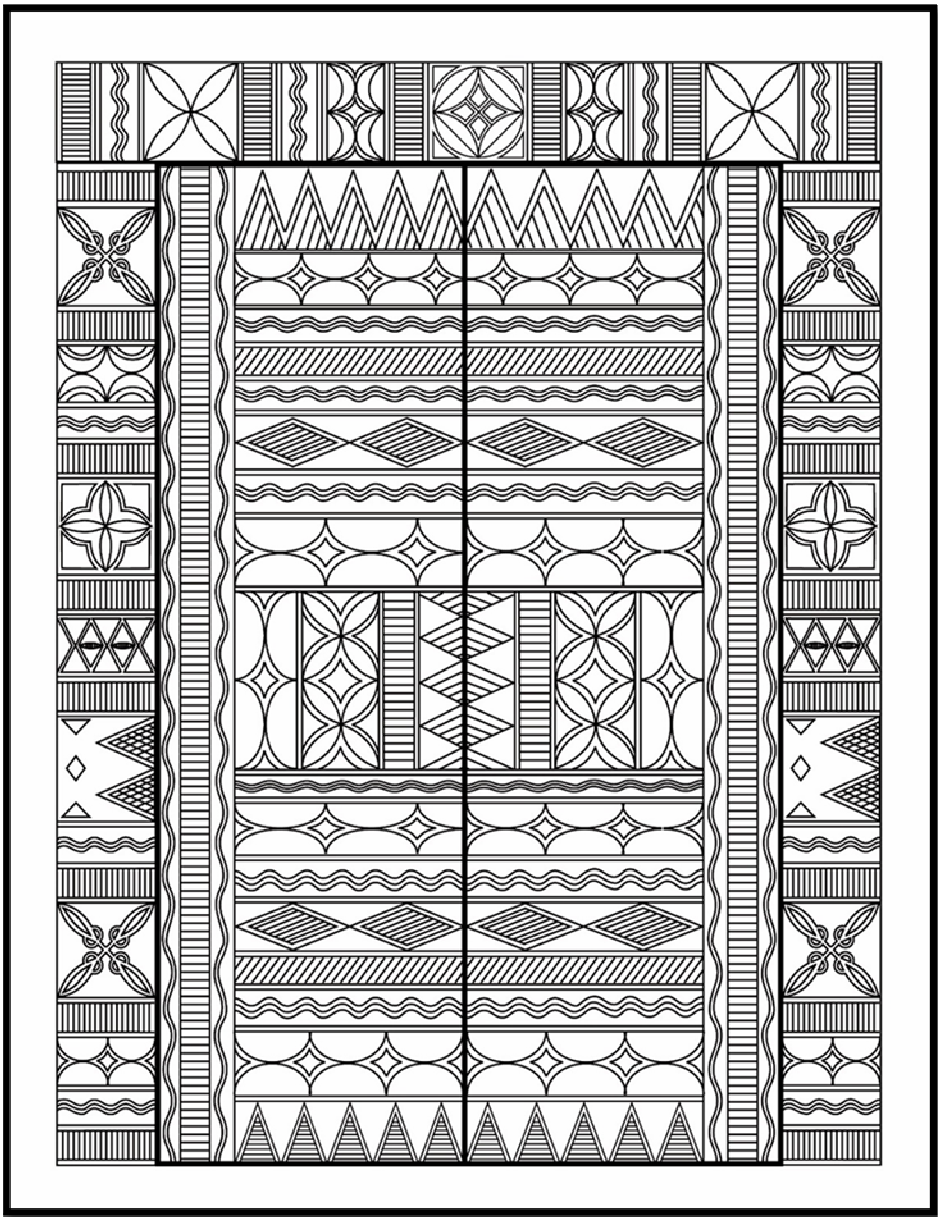

شكل (٥٢)

التحليل التشكيلي للباب رقم(١٣)

- استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(١٣):

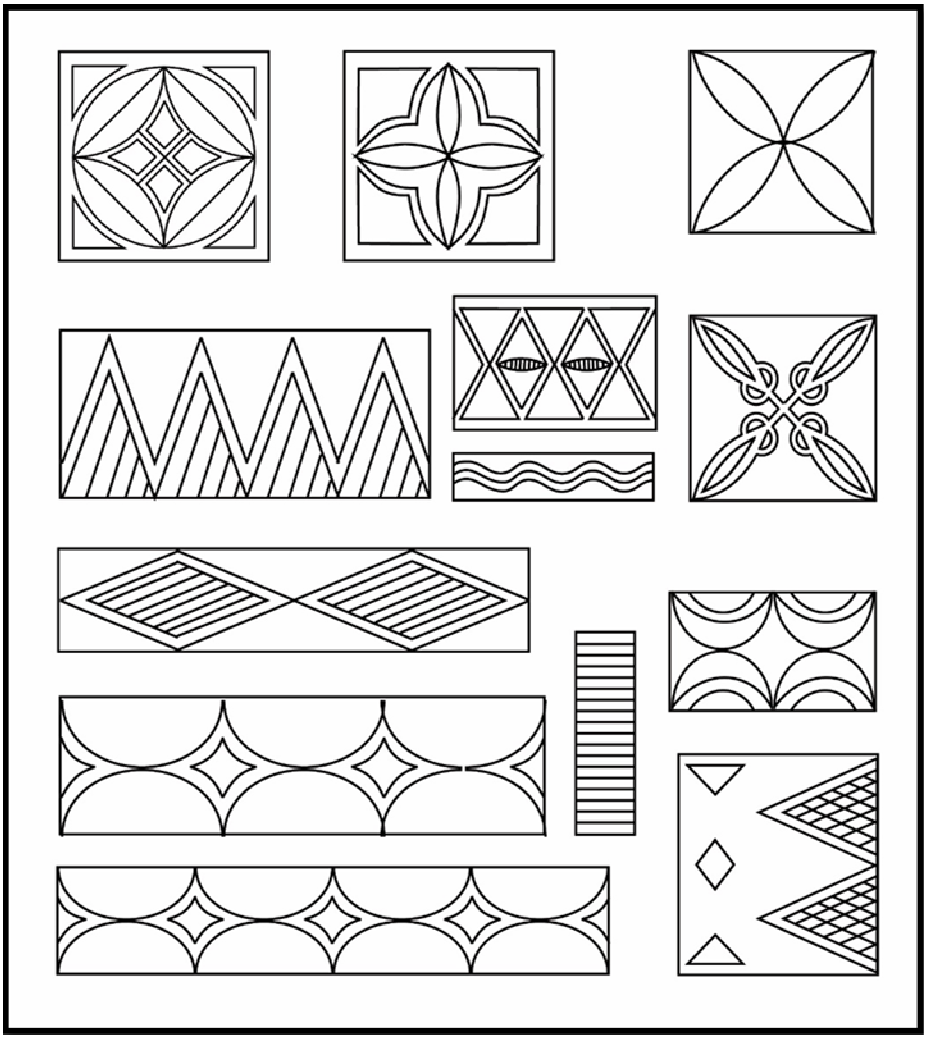

شكل (٥٣)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(١٣)

▪ **باب رقم(١٤)، شكل(٥٤):**

الوصف والتحليل الجمالي:

باب خشبي عبارة عن ضلفتين شكلت فيه الزخارف بدقة ومهارة عالية، حيث تنوعت الاشكال الزخرفية ما بين الهندسية والنباتية في توافق جمع بينها في وحدة واحدة، كما تنوعت المساحات التي وزعت فيها الزخارف ما بين مساحات مستطيله وأخرى مربعة من خلال تكرارات أدت إلى تحقيق العديد من القيم الجمالية بالإضافة إلى الإيقاع الناتج من اشتراك الوحدات الزخرفية المستطيلة مع الشرائط الزخرفية والوحدات المربعة، حيث أتت بتكوينات مختلفة من حيث المساحة مما زاد من وحدة الشكل الزخرفي بالإضافة إلى تحقيق التنوع ، كما تحققت السيادة في بعض الأشكال من خلال استخدام الوحدات الزخرفية المستطيلة بالإضافة إلى الترابط الشكلي فيما بينها.

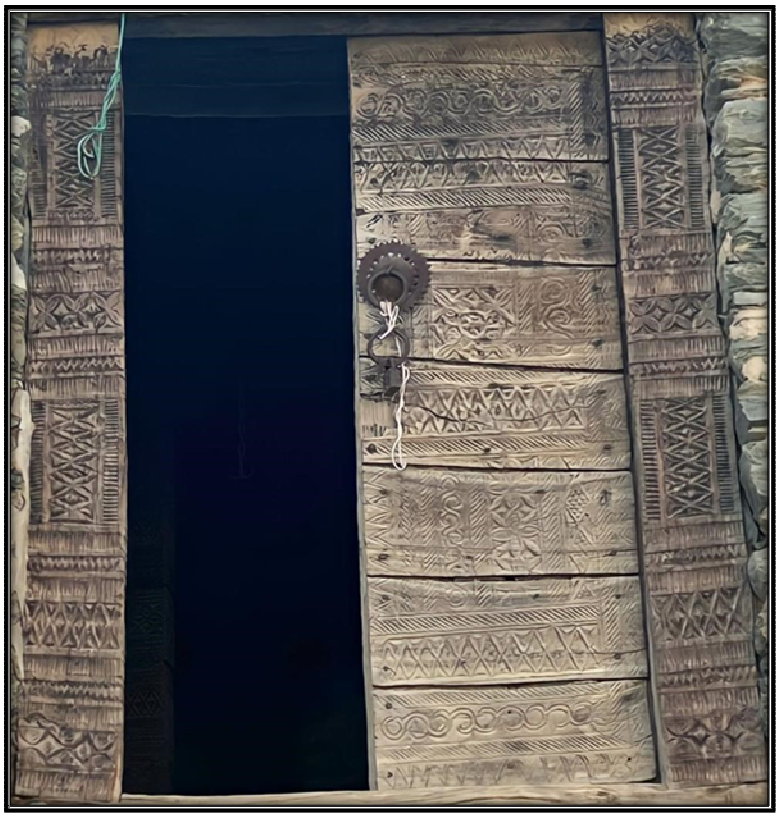

شكل (٥٤)

الباب رقم(١٤) – القرية التراثية بمنطقة بني سار بالقرب من قصر بن رقوش منطقة الباحة

المصدر/ تصوير الباحث

- التحليل التشكيلي للباب رقم (١٤):

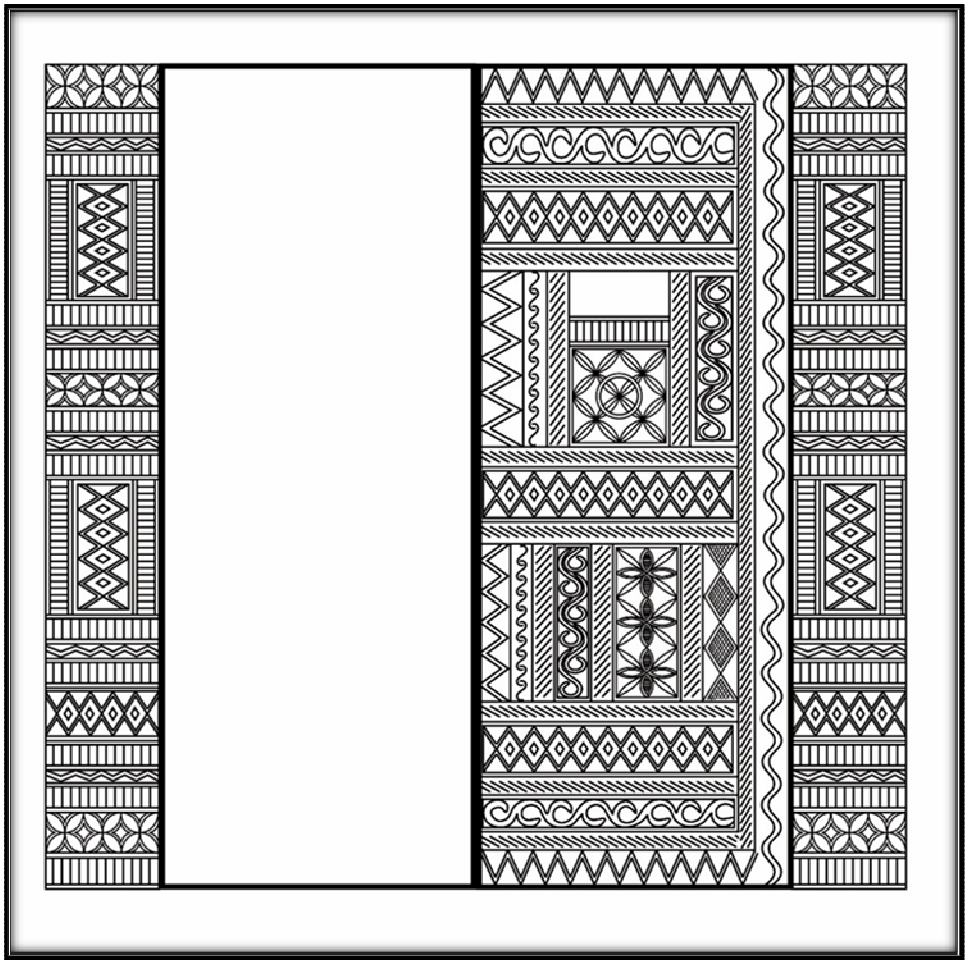

شكل (٥٥)

التحليل التشكيلي للباب رقم(١٤)

- **استخلاص بعض الوحدات الزخرفية الموجود في الباب رقم(١٤):**

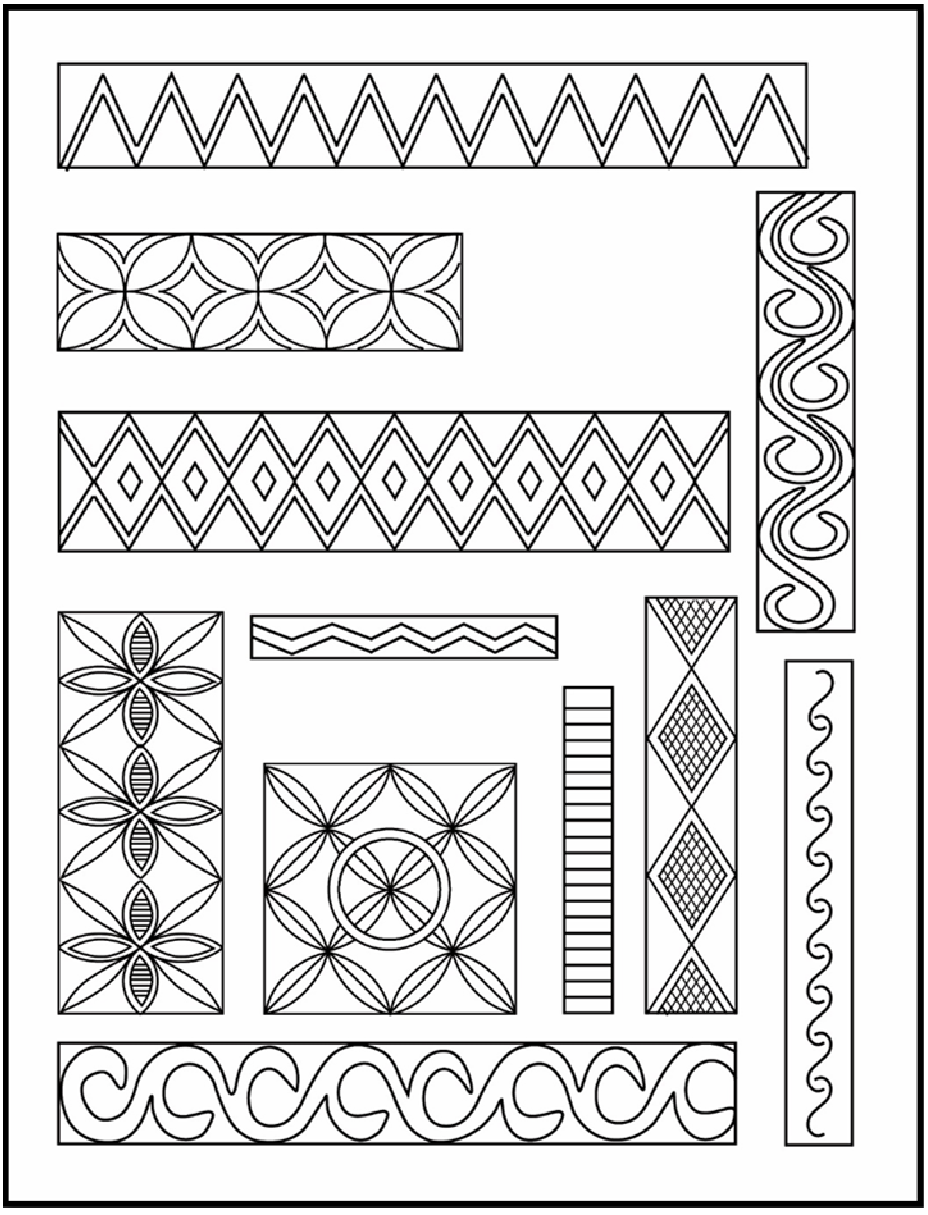

شكل (٥٦)

بعض الوحدات الزخرفية المجودة على الباب رقم(١٤)

الإطار التطبيقي للدراسة:

من خلال الإطار النظري؛ واعتماداً على ماتوصل اليه الباحث من نتائج تم استخلاصها من خلال الأدب النظري وخاصة التحليل الجمالي لمختارات من الأبواب الخشبية القديمة بمنطقة الباحة وما يشتمل عليه من نظم بنائية ومفرادت زخرفية وأساليب صناعية وتقنيات تشكيل اعتمد الباحث في تنفيذ التطبيقات على ما يلي:

١- التحليل الجمالي لمختارات من الأبواب الخشبية القديمة بمنطقة الباحة.

٢- استخلاص المفردات الزخرفية المتضمنة في الأبواب.

٣- صياغة المفردات الزخرفية بشكل مستحدث.

٤- صياغة تصميمات تصلح لعمل مشغولات خشبية تحمل قيماً فنية ووظيفية.

٥- اختيار خامات الأخشاب المستخدمة والأدوات المناسبة للعمل.

٦- تنفيذ التطبيقات.

وفيما يلي عرض للتطبيقات الذاتية التي تم تنفيذها وفق الخطوات التالية:

١- اسم العمل.

٢- مقاساته.

٣- خاماته.

٤- تقنياته.

٥- الوصف والتحليل الفني.

شكل رقم (٥٧)

تطبيق رقم (١) :

اسم العمل : أبليك اضاءة

مقاساته : ٢٦سم ×٥٥ سم .

خاماته : خشب MDF ملصوق بقشرة خشبية (أرو) تخانة ١٢مم– أبلاكاج ٤مم - ورنيش.

تقنياته : التفريغ– الحرق- الصباغه.

الوصف والتحليل الفني:

العمل عبارة عن أبليك اضاءة قوامة الأساسي الشكل الهندسي وخاصة المثلث، واستخدمت الدارسة فى هذا العمل مجموعة من المفردات الزخرفية والمكونة للتصميم وهى عبارة عن مجموعة من الأشكال الهندسية البسيطة ومنها (المثلث بأحجام متنوعة –المستطيلات- الشكل البيضاوي- الدائرة - والمعين) وهى مستوحاة من الزخارف الموجودة على الأبواب القديمة بمنطقة الباحة، وتم تنفيذ التفريغ بالعمل باستخدام القطع بالليزر بماكينة (cnc) في منتصف الأبليك ليسمح بنفاذ الضوء وكذلك تم معالجة سطح الجانبين بأسلوب الحرق على الخشب.

ومن حيث البناء التشكيلي للعمل فقد استخدمت الدارسة نظام التماثل النصفي للوحدات والعناصر مما يحقق الإتزان في العمل الفنى، فنلاحظ أن جانبى العمل استخدم نفس التصميم ومنطقة الوسط استُخدم فيها الشكل البيضاوي وتختلف في شكلها عن جانبي التصميم كما استخدم نظام التماثل النصفي فى العمل الفنى.

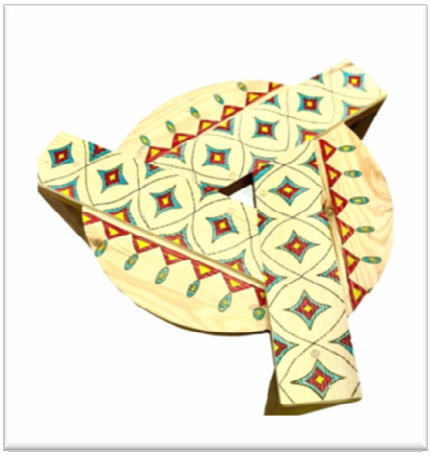

شكل رقم (٥٨)

شكل رقم (٥٩)

تطبيق رقم (٢) :

اسم العمل : طاولة

مقاساته : ٤٠سم ×٥٠سم .

خاماته : خشب سويد تخانة ١٦مم – ورنيش- صبغات وألوان.

تقنياته : الحفر- الحرق - الصباغة .

الوصف والتحليل الفني:

العمل عبارة عن طاولة دائرية ذات ثلاث قوائم مستطيلة الشكل من الأعلى وممتدة الى الأسفل بشكل مخروطي، قسمت الدارسة الطاولة الى وحدات مستطيلة الشكل مترابطة مكونة من شرائط زخرفية متراصة بجوار بعضها البعض، يغلب على تلك الزخارف المحفورة الطابع الهندسي والذي تمثل في اشكال (المثلث ، المعين ، خطوط منكسرة - مائلة – متقاطعة) .

ومن حيث البناء التشكيلي للعمل فقد استخدمت الدارسة نظام التكرار للوحدات والعناصر وتكراراها على جوانب العمل بما يحقق الإتزان في العمل الفنى، كما نجد في الجانب المقابل من كل وحدة مستطيلة شريط زخرفي عباره عن مجموعة من المثلثات المتكررة بجانب بعضها تعلوها أشكال بيضاوية اضافت تنوع في شكل الوحدة، وتم تلوينها بالألوان النارية (الأحمر- الأخضر المصفر) واضافة اللون (السماوي) لتخفيف حدة الألوان، مما يضيف للعمل قيمة جمالية وفنية .

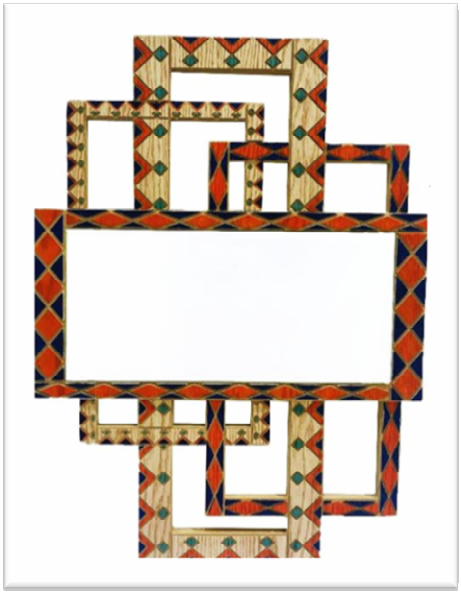

شكل رقم (٦٠)

شكل رقم (٦١)

تطبيق رقم (٣) :

اسم العمل : برواز مرآه

مقاساته : ٥٥سم ×٨٠سم .

خاماته : خشب MDF ملصوق بقشرة خشبية (أرو) تخانة ١٦مم – ورنيش - صبغات وألوان.

تقنياته : التفريغ - حفرغائر.

الوصف والتحليل الفني:

العمل عبارة عن مرآه تتكون من مجموعة من الشرائط الزخرفية مستطيلة الشكل متداخلة مع بعضها البعض، واستخدمت الدارسة تقنية الحفر الغائر باستخدام ماكينة بماكينة (cnc)، وكذلك تقنية التفريغ.

وتم تقسم العمل الى عدة مساحات أفقية ورأسية ضمت عدد ٢ من الشرائط الزخرفية التي تحتوي على مجموعة من العناصر والمفردات ذات الطابع الهندسي(المثلث والمعين) والمستوحاة من الأبواب الخشبية القديمة بمنطقة الباحة، وتم تصميم ذلك العمل معتمداً على التبادل بين تلك الشرائط مابين الإتجاة الأفقي والرأسي ومتداخلة مع بعضها البعض وبأحجام مختلفة مما أدي إلي تحقيق البعد الثالث الإيهامي في العمل الفني.

ونجد أن المفردات الزخرفية تم وضعها بشكل تكراري ومتوالي ومتراص بجانب بعضها البعض، وتم تلوين الوحدات باللون (الأزرق – الأزرق السماوي – البرتقالي) مؤدية إلى تحقيق الاتزان والترابط الشكلي واللوني بما يحقق قيمة جمالية وفنية، وفي منتصف العمل مرآة لتحقيق الجانب الوظيفي.

شكل رقم (٦٢)

شكل رقم (٦٣)

تطبيق رقم (٤) :

اسم العمل : استاند بارفف

مقاساته : ٦٥سم ×١٢٥سم .

خاماته : خشب MDF ملصوق بقشرة خشبية (أرو) تخانة ١٦مم/ وتخانة ٤مم – كونترأبلاكاج ٦مم - ورنيش.

تقنياته : التفريغ- الحذف والإضافة- الخراطة الخشبية.

الوصف والتحليل الفني:

العمل عبارة عن استاند بارفف قوامه الأساسي الشكل البيضاوي ومثبت في جانبي الإستاند أعمدة مخروطية الشكل احداهما بقاعدة دائرية والآخر بقاعدة مخروطية من أعلى وتم قطعها من الأسفل بشكل مسطح لضمان ثباتها على الأرض محققة الجانب الوظيفي للعمل، واستخدمت الدارسة فى هذا العمل مجموعة من المفردات الزخرفية المكونة للتصميم وهى عبارة عن مجموعة من الأشكال الهندسية البسيطة ومنها (المثلث- المستطيل) وكذلك الزخارف النباتية عددها وحدتان من (كؤس زهرة كاملة فلقتان) في أعلى الشكل وجميعها مستلهمه من الزخارف الموجودة على الأبواب القديمة بمنطقة الباحة.

وتم تنفيذ التفريغ بالعمل باستخدام القطع بالليزر بماكينة (cnc) على جانبي العمل بالنسبة (للجانب الأيمن) وفي منتصفه التفريع مابين المثلثات لينتج عنها فراغ يعطينا شكل المعين، وكذلك الجزئين الخارجيين للجانب الأيمن تم تفريغها وبعد ذلك تم اضافتهما على سطح الجانب الأيمن للعمل، وكذلك تم إضافة مجموعة من السدائب مستطيلة الشكل رأسياً، وكذلك أفقياً مجموعة من السدائب مستطلية الشكل ذات حجم صغير محققة شكل وأرضية لذلك الجانب وتم صباغتها بالألون المناسبة.

وأما بالنسبة (للجانب الأيسر) للعمل فبعد تفريغ كامل الجانب تم تنفيذ مجموعة من الأرفف الخشبية ذات المساحة المتساوية وبعد ذلك تم عمل سدائب كقاعدة لتلك الأرفف وتم تجميعها طبقا للتصميم وتثبتها بالغراء والمسامير المدفونة في الخشب وتم تثبيت الأرفف عليها بالغراء الأبيض الشفاف.

شكل رقم (٦٤)

شكل رقم (٦٥)

تطبيق رقم (٥) :

اسم العمل : كرسي.

مقاساته : ٤٥سم ×٥٠سم ×١٢٤سم.

خاماته : خشب MDF ملصوق بقشرة خشبية (أرو) تخانة ١٦مم– كونترأبلاكاج ٨مم - ورنيش.

تقنياته : حفرغائر- صبغات مائيه .

الوصف والتحليل الفني:

العمل عبارة عن كرسي له مسند ظهر، قوامة الأساسي شكل المستطيل، واعتمدت الدارسة في تكوينه على مجموعة من العناصر والوحدات الهندسية والنباتية مختلفة الأشكال، والتي منها المثلثات المتداخلة تعلوها دوائر صغيرة الحجم وتم تكرارها بجانب بعضها ووضعت بشكل رأسي ممتدة على الجانب الأيسر من مسند الظهر وممتدة إلي الأسفل ومعاكسة له في الجزء الأمامي (رجل الكرسي) من الأسفل مما أدى الى تماسك العناصر وظهورها بشكل متناسق ولونت بالوان مختلفة ومنها (الأزرق –الأخضر- الأصفر –الأزرق السماوي).

كما نلاحظ استخدام مفردة زخرفية تم صياغتها من قبل الدارسة عبارة عن مجموعة من العناصر الهندسية على هيئة معين والنباتية على هيئة أوراق نباتية أعلاها بعص الأفرع النباتية البسيطة والمتقابله وهي مستوحاة من زخارف الأبواب القديمة وتم تكرارها بشكل متوالى من أعلى إلى أسفل في مسند الظهر ومعاكسة

لها في الجزء الأمامي(رجل الكرسي) وتم صباعتها بالأوان(الأحمر- الأصفر- الأزرق السماوي)معتمدة على التكرار والتماثل بما يحقق الوحدة الاتزان في العمل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فرض الدراسة:(يمكن استحداث مشغولة خشبية معاصرة قائمة على الاستلهام الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة)، حيث قام الباحث بدراسة وتحليل أسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة بما تتضمنه من مفرادت زخرفية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن العناصر التشكيلية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية تُعد أحد العناصر الأساسية في التكوين المعماري للمباني التراثية.
- المفردات التشكيلية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة تحمل العديد من الأبعاد الجمالية حيث تتمتع تلك المفردات بالتنوع وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كمصدر لتصميم وتنفيذ مشغولات خشبية معاصرة.

وللتحقق من صحة الفرض باستخدام المنهج شبه التجريبي وانطلاقاً من الإطار النظري للدراسة، قام الباحث باستحداث خمس مشغولات خشبية معاصرة (أبليك إضاءة، طالولة، برواز مرآة، استاند بأرفف، كرسي) قائمة على الاستلهام من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة، حيث تحققت في كل مشغولة خشبية النقاط التالية:

١- الاستلهام من المفردات الزخرفية لأسطح الأبواب الخشبية التراثية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة في تصميم المشغولة الخشبية متضمنه تعدد المفردات الزخرفية المستلهمه من الأبواب.

٢- القيم الفنية والأبعاد الجمالية من خلال الوحدة والتنوع في الصياغات المتبادلة للمفردات الزخرفية مع مراعاة التوافق بين سطح المشغولة وخامات الأخشاب المستخدمة والأساليب التشكيلية لها.

وبذلك يتحقق فرض الدراسة حيث قدمت الدراسة الحالية رؤية فنية معاصرة للمشغولة الخشبية قائمة على الاستلهام من الأبعاد الجمالية لأسطح الأبواب الخشبية بالعمارة التراثية بمنطقة الباحة.

التوصيات المقترحة:

- توثيق وحفظ التراث المعماري القديم للأبواب الخشبية في العمارة التراثية بالوطن العربي عامة وبالمملكة العربية السعودية خاصة مما يحافظ على هذه الإرث الثقافي والفني القيّم.
- تصنيف وتوثيق الأسطح الخشبية في العمارة التراثية بشكل منظّم مما يسهل الوصول إلى هذه المعلومات وسيسمح بدراستها بعمق.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا التراث الفني المعماري الذي سيعمق فهمنا له ويُظهر مزيدًا من جوانبه المهمة.

المراجع

١. **التويجري،عبد العزيزعثمان (٢٠١٢م):** التراث والهوية.منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسيسكو: الرباط، المملكة المغربية، العدد (٢٨).

٢. **درويش، منير مصطفى(١٩٧١م):** دراسة لون من ألوان النجارة الشعبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣. **زاير، صلاح الدين محسن(٢٠١٢م):**الأبواب الخشبية في الدور التراثية قيمة فنية وصورة حضارية، مجلة كلية الآداب، جامعة ميسان، العدد٩٩.

٤. **سليم، أيمن فؤاد(١٩٩٢م):**الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.

٥. **الصباغ، رمضان (٢٠٠٣):** جماليات الفن" الإطار الأخلاقي والاجتماعي"، دارا لوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٦. **صراي، حمدي(٢٠٢٠م):** مقال بعنوان الأبواب القديمة مدخل إلى الذكريات، صحيفة الاتحاد، العدد(١٦٥٩٨).

٧. **عكاشة، ثروت(١٩٧٦م):**الفن المصري، تاريخ الفن، دار المعارف، القاهرة.

٨. **علام، نعمت إسماعيل(١٩٧٧م):**فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، دار المعارف، القاهرة.

٩. **الغامدي، علي مسفر أبو عالي(١٩٩٨م):** الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة:دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٠. **الفيصل، حنان فيصل(٢٠٠٥م):** الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأردن، كلية الدراسات العليا.

١١. **الموسوعة العربية العالمية(١٩٩٩م):** مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الثانية.

١٢. **نبوي، أسماء محمد(٢٠١٨م):** جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد (٣)، العدد(١٢)، ج(٢).

١٣. **الهيئة السعودية للمقاولين(٢٠١٩م):** البيوت السعودية من حائل إلى نجران ومن الاحساء إلى جده، إصدار خاص بمناسبة اليوم الوطني (٩٠).

١٤. **الوايل، سعيد عبد الله (١٩٩٩):** الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، دارالملك عبد العزيز، الرياض.

15. **Haratyk, Anna (2017).** Folk Art and Culture in the Historical and Educational Context. Czech- Polish: Historical and Pedagogical Journal.
16. **John, Kevin (2003).**Blobitecture,Waveform Architecture and Digital Design. USA: Rockport.
17. **Peterson, A. (1996)**. Dictionary of Islamic architecture. Routledge.

18. http://www.museumwnf.org/images/lo_res/objects/isl/eg/1/28/1.jpg
19. https://islamicart.museumwnf.org/database_item.php?id=object;isl;eg;mus01;27;ar
20. https://twitter.com/3v_qk
21. https://www.metmuseum.org/ar/art/collection/search/444812
22. https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448654/

Aesthetic Dimensions of Wooden Doors Surfaces in the Heritage Architecture of Al-Baha Region as a Source of Contemporary Wooden works.

Summary

This study aimed to develop contemporary wooden works inspired by the aesthetic dimensions of wooden doors surfaces in traditional architecture in the Al-Baha region. This was achieved through a descriptive and aesthetic analysis of the ornamental elements found on these wooden doors, considering their inherent aesthetic dimensions and their potential utilization as elements of folk heritage.

The study employed a descriptive methodology (content analysis), deemed most suitable for its nature, to investigate and analyze the problem's key dimensions. Additionally, a quasi-experimental approach was adopted to conduct the study's experiment and validate its hypothesis.

The study included two frameworks:

First: The Theoretical Framework This framework comprised three main points:

1. Traditional Wooden Doors and Their Aesthetic Significance: This part explored the aesthetics of these doors in traditional architecture across various regions of the Kingdom of Saudi Arabia, including the Najd region, the Eastern Province, and the Al-Baha region.
2. General Composition of Traditional Wooden Doors in the Al-Baha Region: This section detailed the manufacturing stages of wooden doors in the Al-Baha region.
3. Aesthetic Analysis of Selected Wooden Doors in Al-Baha's Traditional Architecture: This involved analyzing the selected doors based on the following criteria:
   a. Description and aesthetic analysis of the door.
   b. Formal analysis of the door.
   c. Extraction of ornamental units present on the door.

Secondly: The applied framework was based on the findings of the theoretical framework, particularly the analysis of selected samples of

heritage wooden doors from the Al-Baha region. This included their aesthetic dimensions, ornamental compositions, manufacturing methods, and techniques. Five samples were selected for analysis, based on the following two main axes:

1. The aesthetic elements in the surface treatments of wooden doors in the heritage architecture of the Al-Baha region in the Kingdom of Saudi Arabia, as one of the fundamental components in the architectural composition of heritage buildings.
2. The aesthetic vocabulary of wooden doors surfaces, which bear multiple aesthetic dimensions. These can be employed as design elements and used in the development of contemporary wooden works. Accordingly, such vocabulary can be adopted as a foundation for innovative contemporary projects.

Keywords: Wooden works, Aesthetic Dimensions, Wooden Doors, Heritage Architecture.